Flüchtlingskinder:
Die große Herausforderung hinter dem scheinbaren Wohlstand Seite 22

المساهمون:

د. باري محمود، بسام العيسمي، د. بسام عويل، د. بطرس المعري، توماس هاينه Thomas Heyne، جلال محمد أمين، حسام قلعه جي، حنان جاد، خزامى صادق، رزوق، خولة دنيا، رضوان اسخيطة، رلا أمين، رهف موصللي، سامر عباس، شاهد ناجي، علا عثمان، غيثاء الشعار، مصطفى قره حمد، مصطفى يعقوب، ميساء سلامة فولف، د. نهى سالم الجعفري ياسمين عيّود، مجموعة Make it German، مجموعة مهارة للترجمة Mahara-Kollektiv

محرر مواد المرأة: خولة دنيا، **محرر مواد العمل والتعليم:** د. هاني حرب، **محرر باب أراييسك:** روزا ياسين حسن،
محرر باب ألمانيا: أحمد الرفاعي، **محرر باب العالم:** تمام النبواني، **كاريكاتير:** عبدالمهيمن بدوي

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **الإخراج الفني:** طارق شيخ سليمان **الأعمال الفنية:** محمد خياطة
التدقيق اللغوي: جان داوود **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

ABWAB أبواب

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de
Jahrgang IIII - 45 - September 2019

أول صحيفة عربية في ألمانيا
السنة الرابعة - العدد 45 - أيلول 2019

Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos
سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

السوريون في تركيا
وهواجس الترحيل القسري إلى "الوطن"

ص11–12

سعاد عباس/ رئيسة التحرير

هي هجرةٌ أُخرى..

بينما كان الرئيس التركي يهنّئ شعبه بحلول عيد الأضحى، قدّمت حكومته التهاني للسوريين بطريقتها، فألقت بالآلاف منهم خارج تركيا، سعياً لاستعادة شعبيتها في الشارع التركي، الذي ضاقت شرائح واسعة منه بوجود "اللاجئين"، فكان الإجراء والضجة الإعلامية التي واكبته فرصةً لامتصاص الاستياء الشعبي، وتقوية موقف الحزب الحاكم في وجه المعارضة.

تزامن ذلك مع الاتفاق الأولي بين واشنطن وأنقرة لإنشاء "منطقة آمنة" داخل الأراضي السورية، تسعى الأخيرة لجعلها مستقراً للسوريين المرحّلين، فتزيح عبئهم عن كاهلها وتتابع تغيير التركيبة الديمغرافية هناك، بما يعيق الطموحات الكردية لإقامة نوع من الحكم الذاتي، وهو ما كان دوماً هاجساً يؤرّق "الأمن القومي التركي".

وعلى المنوال نفسه وجدت حكومة "لبنان" مخرجاً للتهرّب من أزماتها ومسؤولياتها المتراكمة داخلياً، فحمّلت السوريين وزر التدهور الاقتصادي وتشويه الصورة السياحية للبلاد، تساندها أوهام هوياتية يسرف الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تغذيتها.

قوانين الترحيل ليست جديدة، غير أن المصيدة التي وقع السوريون فيها تجلّت في أنهم حلّوا "ضيوفاً" دون نيل صفة اللجوء بما ترتّبه من حقوقٍ للّاجئ يأتي في مقدّمها منع الترحيل بحسب الاتفاقيات الدولية. وبعدم تفعيل هذه القوانين والإجراءات في السابق، أتيحت لهم فسحة ثقة وأمل، سعوا في ضوئها إلى الاستقرار ومحاولة بدء حياة جديدة، حتى جاء تفعيلها دون سابق إنذار فخاً للقبض على "المخالفين" وترحيلهم قسراً، بغض النظر عمّا ينتظرهم من اعتقالٍ أو اختطاف أو عيشٍ تحت رحمة النظام والفصائل المتنازعة.

حال اللاجئين السوريين ليس متفرداً، فدوائر الحرب واللجوء المكررة عبر التاريخ تذكرنا بلاجئين من جنسياتٍ مختلفة أُعيدوا قسراً أو "طوعاً" ولو بعد عشرات السنين، وكذلك حالُ الأسوأ حظاً من أفغان وعراقيين وسواهم، ممن يُلقى بهم إلى بلادٍ أصبحت بموجب قراراتٍ رسمية "آمنة"!

إذن هي مسألة وقت لا أكثر، ويعاد رسم خريطة مناطق ستوصف على الورق بأنها "آمنة"، ويُفتح باب الترحيل على مصراعيه، لكن بأسلوب أكثر تماشياً مع القوانين الدولية ولو من حيث الشكل، وفق ما تمليه الصفقات الخفية والمعلنة، ومتطلّبات المعارك الانتخابية وشعارات الأحزاب المتنافسة.

وما دام اللاجئ خارج دائرة التأثير السياسي، سيبقى مادّة للتجاذب في سوق السياسة الداخلية كما الدولية، أي أنّه حكماً خارج اللعبة، ومن ثمّ خارج حدود بلدان كان يأمل أن يجد فيها ملاذه الآمن.

M.Jacoub 2019

كوكبنا يختنق.. أنقذوا الأمازون!

06 هل عبرت الحدود بأحد الواصلين الجدد إلى ألمانيا؟ **إذاً.. فقد خالفت القانون**

14 **السمنة المفرطة مرض العصر** أسباب، مخاطر.. ونصائح

19 **الفتاة .. بين مطرقة الجارة وسندان الفيمنست**

محاكمة سوري في ألمانيا بسبب صورة يحمل فيها رأساً مقطوعة

أقام الادعاء العام الألماني دعوى قضائية ضد شخص من سوريا بتهمة ارتكاب جريمة حرب وأعلن المدّعي العام يورغن براور أنّ السوري البالغ من العمر 33 عاماً يظهر في صورة مع رأس مقطوعة، مضيفاً أنّ السوري الذي قدم إلى ألمانيا لاجئاً انضم عام 2012 إلى المقاومة المسلحة في درعا ضد قوات النظام السوري.

وبحسب التحقيقات، نشر المتهم صورة في وقت ما بين مطلع عام 2012 والخامس من أيلول/سبتمبر 2014 مع رأس يُرجح أنها لمقاتل معاد بغرض التشفي من القتيل. وبحسب البيانات عاش المتهم في مدينة زاربروكن الألمانية عقب فراره من سوريا.

وذكر المدعي العام أنه لا توجد أدلة على قيام المتهم بقطع الرأس أو المشاركة في ذلك، وقال: "مكتب الشرطة الجنائية المحلي لولاية زارلاند علم بالجريمة عبر إفادات لاجئين سوريين آخرين". وعثرت السلطات على هذه الصورة في الهاتف المحمول للمشتبه به.

واعترف المتهم بأنه تم التقاط الصورة له في سوريا، إلا أنه لم يكرر الرواية التي أخبر بها لاجئيين آخرين، وهي أنّ الرأس المقطوعة لمقاتل عدو، بل تحدث عن أن هذه الرأس تم العثور عليها أسفل أنقاض، وتخص على الأرجح شخصاً مدنياً.

مكتب الشرطة الجنائية المحلي لولاية زارلاند علمَ بالجريمة عبر إفادات لاجئين سوريين آخرين. وعثرت السلطات على هذه الصورة في الهاتف المحمول للمشتبه به.

وقد يختلف التقييم القضائي للواقعة وفقا للرواية التي سيجرى تبنيها من قبل المحكمة، وذكر المدعي العام، أنه لا يوجد أدلة على تداول هذه الصورة.

يقبع المتهم في السجن بتهمة ارتكاب جرائم شائعة. والحبس الاحتياطي الإضافي المفروض عليه يعتبر حائلاً دون إطلاق سراح مبكر محتمل، وفي حال إدانته، فإنّ المتهم مهدد بحبس جديد لمدة تتراوح بين عام وعشرة أعوام

حظر ذبح المواشي دون تخدير..
يثير مخاوف يهود ألمانيا على حريتهم الدينية

أصدر أحد الأقاليم البلجيكية حظراً على ذبح المواشي دون تخدير، مما أثار قلق اليهود في البلاد، حيث صرح زعيم يهودي بأن هذا بمثابة "رسالة واضحة بأن الطائفة اليهودية غير مرحب بها".

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن رئيس المجلس المركزي لليهود في ألمانيا، يوزيف شوستر، أنه يرى أنّ الحرية الدينية مهددة في أوروبا بأكملها. إذ يعتبر شوستر أن حظر الذبح بدون تخدير وهو أمر يخالف قواعد الذبح الشعائري لدى اليهود، والذي يتم تطبيقه في الوقت الحالي في إقليم والونيا البلجيكي، إنما هو دلالة على تعرض حرية العقيدة إلى زعزعة واصفاً إياها بأنها "تحت القصف." وفي تصريحه ذاته تأمل الزعيم اليهودي في أن تقوم محكمة العدل الأوروبية برفع هذا الحظر، وأن تراعي الحرية الدينية للشعوب التي تعيش في كنفها.

وينص القانون على منع ذبح حيوانات بدون تخدير مسبق ويبدأ تنفيذه في الجزء الناطق بالفرنسية من بلجيكا في أيلول/ سبتمبر. علماً أن هذا القانون كان مطبقاً في الإقليم الفلامندي شمالي بلجيكا منذ مطلع العام الحالي. كما أن حظر ذبح المواشي دون تخدير يسري أيضاً في كلٍ من في السويد والنرويج. تجدر الإشارة إلى أن هذا الذبح الشعائري للمواشي مشابه للذبح المطبق في الشريعة الإسلامية أيضاً.

من جهته يستغرب رئيس منظمة سلامة الحيوانات في بلجيكا، ميشايل فانديبوش من المبالغة في ردود الأفعال لدى رجال الدين، حيث أن الهدف من القانون هو حماية الحيوانات ببساطة، ولا شأن له أبداً بحرية العقيدة، عدا عن أنه تم التصويت على تطبيق القانون بشكل ديمقراطي.

وقامت الجالية اليهودية البلجيكية بالاعتراض على القانون، وأحالت المحكمة الدستورية البلجيكية القضية إلى محكمة العدل الأوروبية.

"مفجّر النظام" Systemsprenger

مرشح لأوسكار أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية

أعلنت هيئة تمثل الأفلام الألمانية في الخارج أنّ فيلم "مفجر النظام" للمخرجة نورا فينغشايت سيشارك في سباق الحصول على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية. وكانت هناك سبعة أفلام ألمانية على القائمة المتقدمة للترشح للأوسكار؛ من بينها فيلم للمخرجة كارولينه لينك "يجب وصول الصبي للهواء الطلق" عن السيرة الذاتية للكاتب والممثل والمذيع هابه-كركيلينغ وفيلم "لارا" للمخرج يان-أوله غيرستر. ستختار أكاديمية أوسكار في كانون الثاني/يناير 2020 خمسة أفلام أجنبية للترشح رسمياً لجائزة أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية.

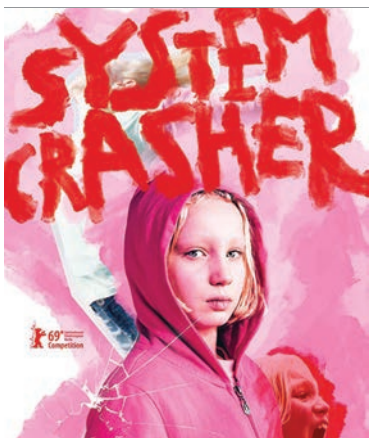

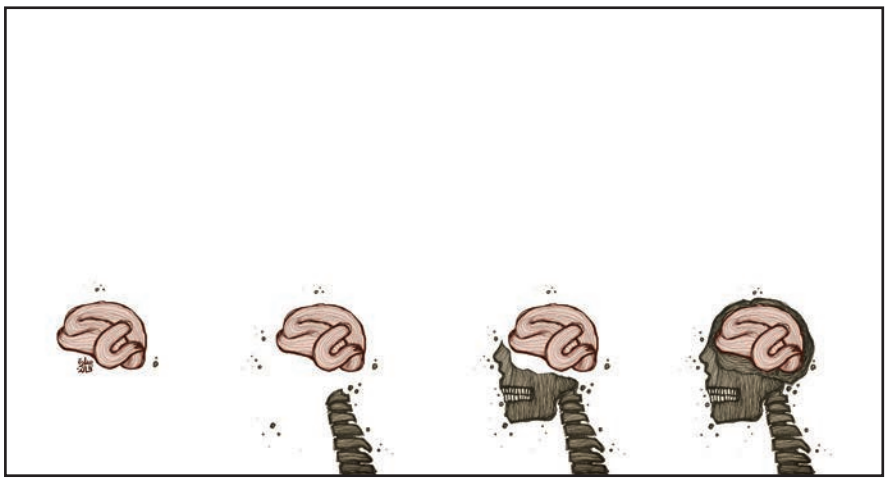

كاريكاتير: سارة قائد

دريسدن..
تحتضن عشرات آلاف المتظاهرين ضد العنصرية قبل الانتخابات

شارك أكثر من ثلاثين ألف شخص في مظاهرة ضخمة في مدينة دريسدن عاصمة ولاية سكسونيا شرقي ألمانيا، انطلقت المظاهرة يوم 24 آب/ أغسطس 2019، ضد العنصرية وتنادي للدفاع عن مجتمعٍ منفتح وحر، وحماية التنوع في المجتمع، وترفض معاداة الأجانب والمهاجرين، وتدعو لاحترام الآخر.

واجتمع حوالي 35000 متظاهر في الولاية التي تعتبر مقراً لليمين المتطرف والتي ستشهد انتخابات تشريعية محلية مع بداية شهر أيلول، مع تقدم واضح لحزب "البديل" الشعبوي، وتوقعات بنجاحه.

وضمت المظاهرة التي دعت إليها منظمات غير حكومية ضمن تجمع سُميَ "متحدون"، أشخاصاً ذوي توجهات سياسية مختلفة، وشباناً وفنانين وسياسيين وعائلات ومتقاعدين ونقابيين، جمعهم شعار "التضامن بدلا من الرفض: من أجل مجتمع حر ومنفتح"، "لا مكان للنازيين" "العنصرية ليست خياراً"

ذكرياتُ طهاة عن أشهى الأطباق الألمانية الشرقية قبل سقوط جدار برلين

حتى بعد مرور 30 عاماً على سقوط جدار برلين، تكثر الأحكام المتحيزة على أطباق مطبخ ألمانيا الشرقية: بسيطة، لا طعم لها ولا روح.. هي بعض الكلمات التي يربط بعض الألمان بينها وبين تلك الأطباق. ولكن هل كان الطعام في جمهورية ألمانيا الديمقراطية بهذا السوء؟

يوضح ستيفن فوله من متحف جمهورية ألمانيا الديمقراطية في برلين أنه: "لم يكن هناك مطبخ مناسب لجمهورية ألمانيا الديمقراطية بالفعل". ويضيف أن هذا كان ناتجاً عن نقص في الفواكه والخضروات الطازجة، والتي تم تعويضها بالبطاطس والمعكرونة والصلصات. ويتابع: "لم يكن الناس يعانون من ضيق ذات اليد، لكن الكثير من الأشياء كانت نادرة".

ويضحك الطاهي البارز روبن بيتش عندما يفكر في مطبخ ألمانيا الشرقية. ويتذكر قائلاً: "أول ما يتبادر إلى الذهن هو الموز الذي لم يكن متاحا آنذاك". وعلى الرغم من أن بيتش ولد عام 1988، إلّا أن المطبخ الألماني الشرقي ليس مجرد شيء من الماضي بالنسبة له حيث يوضح أن أسرته كانت معتادة على الطهي بشكل مقتصد وموسمي وإقليمي. ويقول: "أحب أن أخبر الناس عن حساء الجزر الذي كانت تعده جدتي، وهي وجبة غنية وقليلة التكلفة".

من الأطعمة الأخرى المرتبطة بألمانيا الشرقية "السوليانكا"، وهو حساء على الطريقة السوفيتية، والدجاج "المشوي" و"فورزفليش"، وهو يخني معد من لحم الخنزير أو الدجاج – اما الأغذية الأكثر ثقلاً فلم تكن معروفة بشكل خاص بسبب ما تحتاجه من توابل.

قبل العام 1989 كان الطهي متعلقاً بالارتجال والتنظيم الجيد والوقوف في طوابير انتظار بسبب نقص الغذاء، حسبما يقول هربرت فراونبرغر، وهو طاهي من ولاية تورينغن الشرقية. ولكن لا أحد كان يعاني من الجوع رغم الندرة. ويقول إن المنتجات المحلية المصنعة أو المزروعة في ألمانيا الشرقية كانت تستخدم كمكونات، مشيداً بالعودة الحديثة للأطباق البسيطة والمستساغة.

وتتذكر الطاهية المتميزة ماريا غروس وتقول: "كانت أمي تخبز فطيرة الجبن الألذ طعماً". إنها وصفة بسيطة للغاية مع جبنة اللبن المتخثر قليلة الدسم والكثير من زيت الطهي. وتوضح قائلة: "طعمها يماثل تماماً ما يفترض أن يكون عليه طعم كعكة الجبن". وحصلت غروس على أول نجمة ميشلان (الخاصة بجودة ورقيّ الطعام) لها في عام 2013 وهي معروفة بتقديم برامج للطهي على شاشات التلفزيون.

كما تمثل وصفات الجدة ذكرى رائعة للطاهي روني بيتزنر، مدير الفريق الوطني الألماني للطهي، ويقول: "كانت جدتي أفضل طاهية في كل العصور..". ويتذكر كيف علمته كيفية تحويل المكونات البسيطة إلى ألذ الأطباق، مثل الملفوف المطهو ببطء أو فطائر البطاطس مع صلصة لحم الخنزير المقدد.

ويمكن العثور على معظم هذه الوصفات في كتاب الوصفات الشهير "Cooking Well". وكان الكتاب، الذي تم نشره في عام 1979 ووصل إلى طبعته الحادية والأربعين، عنصراً أساسياً لمعظم الأسر في جمهورية ألمانيا الديمقراطية، ويتضمن المفضلات مثل كعكات المقلاية بالبيض. وتقول سوزانا غاينش المتحدثة باسم الناشر: "أجرؤ على القول إن معظم أسر ألمانيا الشرقية ما زالت تعد الوصفات التقليدية وفقا للكتاب".

وتتذكر غروس، التي ما تزال تمتلك نسخة من الكتاب لأسباب تتعلق بالحنين إلى الماضي: "الوصفات مفيدة، وكانت موفرة للغاية وتستحق الإعداد". لكنها لم ترغب في التغاضي عن بعض الوصفات الأقل جودة في مطبخ جمهورية ألمانيا الديمقراطية .

لكن الطهاة يرفضون الأحكام المسبقة المتهورة من جانب سكان ألمانيا الغربية بشأن الوجبات التي كانت تعد وقت طفولتهم، وتقول غروس: "لا أريد أن أشرح ذلك في كل مرة، إنه غباء".

ويندهش الناس عندما يشير بيتزنر إلى حساء السوليانكا أو شريحة لحم تعد مع الجبن المشبع كأطعمة مفضلة لديه.

ترحيل الأجانب من مرتكبي الجرائم في ألمانيا في ازدياد.. بمن فيهم أصحاب الإقامة الدائمة

ازدادت أعداد الأجانب الذين يتم ترحيلهم من ألمانيا بشكلٍ كبير خلال السنوات الثلاث الماضية في أعقاب تشديد قوانين اللجوء والترحيل، ولاسيما فيما يتعلق بمرتكبي الجرائم.

هذا وقد قامت ألمانيا بتشديد قوانين اللجوء والهجرة في العام 2016، في أعقاب الأحداث التي شهدتها مدينة كولن في ولاية شمال الراين- فيستفالن في غرب ألمانيا، في ليلة رأس السنة لعام 2016-2015 والتي تخللها عمليات سرقة وشغب وتحرش بالنساء. وتم حينها تحميل مهاجرين مسؤولية ما حدث. مما كان له دور كبير في تغيير نظرة الألمان إلى وجود المهاجرين في بلادهم. ولعله كان بداية النهاية لما دعي "سياسة الترحيب".

أدى تشديد القوانين إلى زيادة عدد طلبات اللجوء المرفوضة، وبالتالي زيادة عدد اللاجئين الذين يتم ترحيلهم حتى لو لم يكن عليهم أي مخالفات. ومن جهةٍ أخرى يتيح القانون أيضاً ترحيل المهاجرين من مرتكبي الجرائم حتى لو كانت لديهم تصاريح إقامة دائمة.

تجدر الإشارة إلى أن قانون "العودة المنظمة" الذي أعده وزير الداخلية هورست زيهوفر دخل حيز التنفيذ في ألمانيا في 21 آب/أغسطس 2019، بعدما صادق عليه البرلمان. بهدف زيادة عدد طالبي اللجوء المرحلين. وبحسب هذا القانون يمكن للحكومة أن تحتجز هؤلاء الأشخاص في السجون العادية قبل ترحيلهم، على أن لا يتم وضعهم مع المجرمين. بالإضافة إلى إتاحة حبس المهاجرين غير الشرعيين الذين لا يمتلكون وثائق تثبت شخصيتهم، وحبس من لا يتعاون مع السلطات لإثبات هويته.

كما يمنع هذا القانون طالبي اللجوء المسجلين في دول أخرى والذين جاؤوا إلى ألمانيا من الحصول على المساعدات، وبالتالي ينتهك حق الإنسان في الحصول على الحد الأدنى من مستوى معيشة كريمة.

وهذا ما أدى إلى تعرض القانون للكثير من الانتقادات من قبل المنظمات الإنسانية في ألمانيا، ومن قبل حزب اليسار أيضاً والذي اعتبر أن القانون يسعى لتجويع من يطلبون الحماية بحسب اتفاقية دبلن، بدلاً من التعامل العادل معهم.

أما نسب الترحيل فقد بلغت مايلي: نسبة المتقدمين بطلبات لجوء ولكنهم لم يحصلوا على إقامات في ألمانيا ويتوجب ترحيلهم تبلغ 32 في المئة. أما بالنسبة للمرحلين من ذوي الإقامات الدائمة فإن نسبتهم هي 15 في المئة. كما بلغت نسبة المرحلين من أصحاب الإقامة المؤقتة 30 في المئة. أما الأشخاص الذين صدرت قرارات بترحيلهم لكنهم يحملون تصريح "دولدونغ – أي وقف ترحيل" فإن نسبتهم وصلت إلى 23 في المئة

رصدت السلطات الألمانية ارتفاعاً طفيفا في عدد حالات الفساد بين موظفي الحكومة عام 2018، حيث ثبتت شبهة الرشوة لدى 31 موظفاً، مقابل 23 حالة عام 2017. ومن بينهم موظفين في مراكز منح التأشيرات التابعة لوزارة الخارجية، وموظفين لدى الجمارك والشرطة الاتحادية والهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين. وبحسب بيانات الوزارة، فإن نسبة وقائع الفساد بين موظفي الدولة لا تتجاوز واحد من بين كل عشرة آلاف موظف.

قضت المحكمة العليا لولاية سكسونيا السفلى بتغريم مزارع بمبلغ 2100 يورو بسبب إساءة معاملته لثور، حيث كان المزارع قد ضرب الثور بعصى على عينه اليمنى بشكل مباشر مما تسبب في تورم عينه بشدة أثناء تسليمه لمركز بيطري. الجدير بالذكر أنّ طبيبة بيطرية من المركز قد شهدت ضد المزارع في المحكمة. وكان المتهم قد قال أمام محكمة الولاية إن الذي فعله أمر تافه جداً وإن البقر "قادر على تحمل الكثير"، الشيء الذي لم يتفهمه القضاة.

ABWAB
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION
marketing@nhd-consulting.com
+49 69 2073 1117
nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6, 63071
Offenbach, Germany

REDAKTION
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER
New German Media Ltd, Unit 7
Cavendish House, 369-391 Burnt
Oak Broadway, HA8 5AW Edgware
Middlesex, UK
Email: info@newgermanmedia.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات، المدارس والأفراد.. تصل إلى بيتك
إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى: info@Abwab.de
أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط: www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

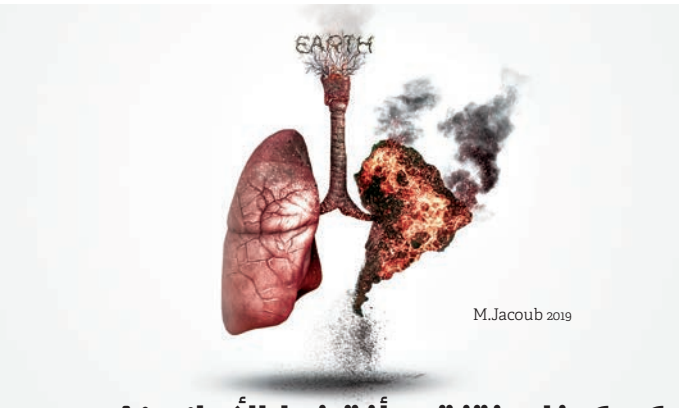

كوكبنا يختنق.. أنقذوا الأمازون!

تظاهر الآلاف في مدينتي "ساو باولو" و "ريو دي جانيرو" البرازيليتين، تحت شعار "أنقذوا الأمازون"، فيما تظاهر آخرون أمام سفارات وقنصليات البرازيل حول العالم بدعوة من منظمات غير حكومية، من بينها حركة الناشطة البيئية السويدية غريتا ثانبرغ.

في حين طلب زعيم السكان الأصليين في الأمازون "راؤوني" مساعدة المجتمع الدولي من أجل "التخلص بأسرع ما يمكن" من الرئيس البرازيلي بولسونارو الذي يرى أنه المسؤول عن الحرائق. وتضاعفت الدعوات على مواقع التواصل الاجتماعي من سياسيين ورياضيين ومشاهير من هوليوود من أجل إنقاذ الأمازون.

من جهته، اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الرئيس البرازيلي بـ"الكذب" حول تعهداته في مجال البيئة، وأكد أنه قد يعرقل جهود المصادقة على الاتفاق التجاري المبرم بين الاتحاد الأوروبي ودول السوق المشتركة لأمريكا الجنوبية. وكتب ماكرون في تغريدة "بيتنا يحترق، فعلياً. غابات الأمازون المطرية، الرئة التي يصدر منها عشرون بالمئة من الأوكسجين على كوكبنا تحترق".

واستجابةً للضغوط الدولية، أذن الرئيس اليميني المتطرف بولسونارو لحكام الولايات المعنية بالاستعانة بالجيش من أجل "تحديد ومكافحة الحرائق"، والقيام بـ"تدابير وقائية وعقابية إزاء الجرائم البيئية".

هذا ويصعب تقدير مدى انتشار الحرائق في أكبر غابة في العالم. لكن المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء سجل 76.720 حريقاً في البلاد منذ كانون الثاني/ يناير حتى 22 آب/ أغسطس، أي بزيادة نسبتها 85% عن الفترة نفسها من العام الماضي. و52% من تلك الحرائق طالت الأمازون، التي تعرف بـ"رئة العالم".

بعد سيطرتها على "خان شيخون"..
قوات الأسد على بعد 200 متر من القوات التركية

تستمر قوات النظام السوري بحشد تعزيزات عسكرية شمال مدينة خان شيخون الاستراتيجية في جنوب إدلب، تمهيداً لمواصلة تقدّمها باتجاه منطقة معرّة النعمان.

وسيطرت قوات النظام على كافة البلدات والقرى التي كانت تحت سيطرة الفصائل المعارضة في ريف حماة الشمالي، بعد تقدمها جنوب خان شيخون التي سيطرت عليها بالكامل يوم الأربعاء 21 آب/ أغسطس.

وتقع مدينة معرة النعمان على بعد نحو 25 كيلومتراً شمال خان شيخون، ويمر فيها طريق حلب دمشق الدولي الذي استعادت قوات النظام جزءاً منه في الأيام الأخيرة.

وتسعى قوات الأسد بدعم روسي إلى استعادة الجزء الخارج عن سيطرتها من هذا الطريق بوصفه شرياناً حيوياً يربط بين أبرز المدن من حلب شمالاً مروراً بحماة وحمص وسطاً ثم دمشق وصولاً إلى الحدود الأردنية جنوباً.

وبعد أكثر من ثلاثة أشهر من قصف سوري وروسي مكثف على مناطق في إدلب وأجزاء من محافظات مجاورة، راح ضحيته مئات المدنيين كما تسبب بنزوح الآلاف، بدأت قوات النظام هجوماً تمكنت بموجبه من استعادة بلدات عدة في ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي، حيث طوقت الجمعة 23 آب/ أغسطس أكبر نقطة مراقبة تركية في بلدة مورك.

وباتت هذه النقطة، وفق رامي عبد الرحمن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، "محاصرة بشكل كامل ولم يعد لديها أي مخرج"، موضحاً أن "المسافة التي تفصل قوات النظام عن القوات التركية لا تتخطى مئتي متر".

إلا أن وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، أكد أن قوات بلاده "ليست معزولة، وليس بإمكان أحد أن يعزلها". وأضاف "لسنا هناك لأننا لا نستطيع المغادرة، ولكن لأننا لا نريد المغادرة".

ترامب: لا جنسية ولا بطاقة خضراء للمهاجرين "الفقراء"

أصدرت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يوم الاثنين 12 آب/ أغسطس، قراراً جديداً يقضي بعدم منح الجنسية أو الإقامة الدائمة (البطاقة الخضراء) للمهاجرين الفقراء، الذين يحصلون على إعانات من الدولة.

وقال البيت الأبيض في بيان له إن قرار واشنطن يأتي ضمن جهودها لإعادة تركيز نظام الهجرة على من يستحقون الحصول على الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة.

وأضاف البيان أن القرار الجديد الذي سيدخل حيز التنفيذ يوم 15 تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، يقوم على ضرورة أن يكون المهاجرون متمتعين بالاكتفاء الذاتي من الناحية المالية.

ويستهدف القرار المهاجرين الذين يستفيدون من نظام الإعانات ضمن نظام المساعدة الطبية، إضافة إلى من يحصلون على قسائم شراء مواد غذائية، وأخرى متعلقة بالسكن، وغيرها من المساعدات الحكومية.

كما نقلت "رويترز" عن معهد سياسة الهجرة، وهو منظمة أبحاث، أن القواعد الجديدة ستمنع أكثر من نصف مقدمي طلبات البطاقة الخضراء على أساس صلات القرابة من الحصول عليها، علماً أنه تم منح نحو 800 ألف بطاقة خضراء في 2016.

وكان مدافعون عن حقوق المهاجرين، انتقدوا خطة ترامب باعتبارها جهداً للحد من الهجرة الشرعية دون الحاجة للذهاب إلى الكونغرس لطلب تغيير القانون الأميركي.

يشار إلى أن قرار إدارة ترامب مستمد من قانون الهجرة للعام 1882 الذي يسمح للحكومة الأميركية بمنع التأشيرة عن أي شخص يرجح أن يكون "عبئاً على الدولة".

القبطانة الألمانية بيا كليمب..
ترفض "وسام العرفان" الفرنسي وتتهم باريس بالنفاق

رفضت القبطانة الألمانية بيا كليمب، تكريم سلطات مدينة باريس لها لمساهمتها في إنقاذ حياة مئات المهاجرين في البحر المتوسط، متهمةً العاصمة الفرنسية بالنفاق في معاملة المهاجرين.

ومنحت باريس كليمب وزميلتها الألمانية كارولا راكيته، "وسام العرفان" الفرنسي؛ أرفع وسام مدني في البلاد، لشجاعتهما المتكررة وإصرارهما على إنقاذ المهددين بالغرق، رغم جهودٍ إيطالية لمنعهما.

وقالت كليمب في بيان على موقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك "لا نحتاج إلى سلطات تقرر من هو البطل ومن هو غير الشرعي"، وأضافت مخاطبةً رئيسة بلدية باريس آن هيدالغو "تريدين أن تمنحيني وساماً، لأن أطقمنا تعمل على إنقاذ المهاجرين في ظروف صعبة بشكل يومي، وفي نفس الوقت تسرق شرطتك بطانيات من أشخاص تجبرينهم على العيش في الشوارع بينما تقمعين الاحتجاجات وتجرمين الأشخاص الذين يدافعون عن حقوق المهاجرين وطالبي اللجوء".

وتابعت القبطانة التي قادت سفينة "سي ووتش 3" المدنية، لتنقذ بها مئات المهاجرين من الغرق في المتوسط: "ما نحتاج إليه هو الحرية والحقوق، لقد حان الوقت لكي ندين التكريم الذي يتسم بالنفاق، وأن نسد الفجوة (بين الأغنياء والفقراء) من خلال العدالة الاجتماعية".

يذكر أن السلطات الإيطالية اعتقلت القبطانتين الألمانيتين في حزيران/يونيو الماضي، بعد أن رست راكيته بسفينة "سي ووتش 3" في جزيرة لامبيدوسا الإيطالية الصغيرة، وهبط من على متنها عشرات المهاجرين الأفارقة.

الاتحاد الأوروبي
مستمر بصرف الملايين لصرف اللاجئين عن حدوده

أعلن الاتحاد الأوروبي عن تخصيص مساعدات مالية جديدة للبوسنة بقيمة 10 ملايين يورو، وذلك بهدف حماية حدوده والحد من تدفق المهاجرين.

ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى دعم البوسنة مادياً لمساعدتها على إدارة أزمة الهجرة التي تشهدها، مع استمرار توافد المهاجرين إليها الراغبين بعبور الحدود مع كرواتيا، العضو في الاتحاد الأوروبي.

المبلغ الجديد سيكون مخصصاً لبناء مراكز استقبال جديدة وتوفير خدمات أخرى، من بينها "الطعام وأماكن الإقامة والحصول على الماء ووسائل النظافة والصحة" لنحو 7400 مهاجر يتواجدون حالياً في الدولة البلقانية، وفقاً للبيانات الرسمية. وبذلك، تصل المساعدة التي خصصتها المفوضية الأوروبية للبوسنة منذ بداية عام 2018 إلى 34 مليون يورو.

هذا ويقيم حوالي 4000 شخص في ثمانية مراكز استقبال في البلاد، خاصة في منطقة بيهاتش الحدودية مع كرواتيا، بينما يعيش نحو ثلاثة آلاف مهاجر دون مأوى. إلا أن بناء مراكز استقبال جديدة في البلد الذي شهد حرباً دامية في التسعينيات يعد مسألة سياسية شائكة ولّدت الكثير من التوترات، خاصة وأن المناطق الصربية في البوسنة ترفض بناء أي مراكز استقبال على أراضيها، وهو الأمر الذي أكده وزير الداخلية في جمهورية صربسكا (الكيان الصربي في البوسنة) دراغان لوكاتس، كما انتقد ما وصفه بنفاق دول الاتحاد الأوروبي لاسيما كرواتيا تجاه المهاجرين.

ومن الجدير بالذكر أن نحو 25 ألف مهاجر من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا، حاولوا العام الماضي اجتياز الحدود للوصول إلى أوروبا الغربية. ويؤكد مراقبون أن الشرطة الكرواتية غالباً ما تصدّهم، وتلجأ أحياناً إلى العنف، لكن كثيرين ينجحون في التسلل إلى أراضيها.

الجديد من شركة Ortel Mobile: راوتر LTE ببطاقة سيم مُسبقة الدفع

الإنترنت للاستخدام المنزلي دون التزام تعاقديّ

دوسيلدورف، يوليو 2018

الأشخاص من ذوي الخلفية المُهاجرة يودون البقاء على اتصال دائم عبر الإنترنت مع عائلتهم وأصدقائهم في وطنهم. وعلى ذلك، لا يمتلك الجميع وصلة إنترنت مزلية، حيث أن هناك التزامات تعاقدية مُعقدة للقيام بذلك. تقدم شركة Ortel Mobile الحل الفوري المناسب: كبديل لوصلة الإنترنت DSL يحصل العملاء مستقبلًا على رواتر LTE يعمل ببطاقة سيم مدفوعة مقدمًا.

دون أي التزام تعاقديّ تصفح الإنترنت في المنزل بمنتهى الراحة - يسري ذلك باستخدام رواتر LTE الجديد. في حزمة البدء* ستحصل على بطاقة سيم ورواتر LTE ثابت. مع خيار «الإنترنت المنزلي» يحصل العملاء مقابل 29,99 يورو* على باقة بيانات بحجم 40 جيجابايت، يُمكنهم بها تصفح الإنترنت بسرعة LTE. هذا الاختيار يُجدد نفسه تلقائياً بعد 28 يومًا عند شحن البطاقة بمبلغ 29,99 يورو على الأقل. ومقابل 14,99 يورو يُمكن في أي وقت طلب 10 جيجابايت إضافية.

حلول مُبتكرة وفقًا لطلبات العملاء

وعن طريق طلبات العملاء في بوابة *Ortel Connect*، فقد ألقت البوابة الإلكترونية الخاصة الضوء على مشكلة الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة من عملاء الشركة. حيث أعرب الكثير من المشاركين عن رغبتهم في الحصول على مُدخل سريع للإنترنت دون التزام تعاقدي، ودون استخدام طرق تثبيت مُعقدة للراوتر، ودون عقد مزدوج للهاتف، والتلفاز، والإنترنت. وتلبية لهذه الرغبات أعدت شركة *Ortel Mobile* الحل المناسب والمبتكر لذلك.

لمحة عامة عن كافة المزايا

بفضل بطاقة السيم مُسبقة الدفع لا يُطلب من العملاء إبرام عقد، وفحص الملائمة المالية، وتقديم تفاصيل الحساب البنكيّ.

ومن النقاط الإيجابية الأخرى هي مرونة الرواتر: يُمكن اصطحابه بسهولة عند الانتقال.

تقدم شركة *Ortel Mobile* لعملائها دليل استعمال خطوة بخطوة وكذلك فيديو توجيهي لضمان التركيب السهل للراوتر وكذلك شحن البطاقة بطريقة سلسة.

لا يُمكن الحصول على المنتج سوى من الشريك التعاقديّ المُختار من شركة *Ortel Mobile* وذلك لكي تكون الشركة قادرة على تقديم الرعاية المثلى للعملاء النهائيين.

الضبط عن طريق تطبيق شركة Ortel Mobile

مع تطبيق شركة *Ortel Mobile* يمكن الاطلاع في أي وقت على رصيد الاستهلاك والرصيد، وكذلك إجراء الشحن الفوري عن طريق الرمز.

الإخطار القانوني لإنهاء عقد العمل في ألمانيا..
Kündigungsfrist

رضوان اسخيطة
ماجستير في القانون جامعة يوهانس غوتنبرغ ألمانيا

من النقاط التي ماتزال غامضة خصوصاً لفئة الموظفين من القادمين الجدد هو مدة الإخطار الملزمة قانوناً لإنهاء عقد العمل بحسب القانون الألماني.

وبالعودة للقاعدة الفقهية "العقد شريعة المتعاقدين" يمكن الاتفاق على شروط خاصة في العقد حول الحد الزمني الأدنى للإخطار بإنهاء عقد العمل، والذي يمكن أن يكون من قِبلِ رب العمل أو الموظف على حد سواء.

في كثير من الحالات يتضمن عقد العمل في فقرة إنهاء العقد كلمة المدة القانونية " gesetzliche kündigungs-frist". وتعني أن الفريقين لم يتفقا على مدة خاصة بشأن الإشعار بإنهاء عقد العمل وإنما تركوا الأمر للنص القانوني، وبالرجوع لنص القانون الألماني المادة 622 الفقرة الأولى من القانون المدني، نجد أن فترة الإخطار القانوني الملزمة لإنهاء عقد العمل هي 28 يوماً حتى نهاية الشهر أو منتصف الشهر.

وهنا يجب الحذر من الالتباس في أمرين: الأول أن المدة 28 يوماً وليست شهراً كاملاً أي أربعة أسابيع فقط. والثاني أن الإنهاء يكون بعد 28 يوماً سواء كان ذلك في نهاية الشهر أو منتصفه (هذا في حال كان الموظف يشغل وظيفته منذ أقل من سنتين كما سنرى لاحقاً)، كمثال: قام رب العمل بإشعار الموظف بإنهاء خدماته في 16 من شهر تموز، هنا العقد سينتهي في 15 شهر آب وليس في نهاية آب كون ال28 يوماً تحققت إلى منتصف الشهر. طبعاً مالم يتم الاتفاق الخطي على مايخالف ذلك.

من الاستثناءات على فترة الإخطار القانوني هو كون العقد في مرحلة التجربة "Probezeit" وهي فترة الأشهر الستة الأولى من العقد، وهنا تُقصر المدة لإسبوعين فقط حسب نفس المادة الفقرة الثالثة.

والاستثناء الأخطر هو إنهاء العمل الفوري بدون مراعاة مدة إخطار قانوني مسبق، وهذا الإنهاء له شروط صارمة نوعاً ما، حيث يمكن فقط لرب العمل استعماله في حال ارتكاب الموظف لخطأ جسيم، والخطأ الجسيم يعود تقديره للمحكمة حيث لابد من الموازنة ما بين جسامة الفعل وبين مصلحة الفريقين بالطرد الفوري، فحسب أحد الاحكام الصدارة عن محكمة هيسن رقم LAG Hes-sen, Urteil vom 08.03.2001, 12 Sa 251/00 فإن إهانة الموظف لرب العمل أعطى الحق لرب العمل بإنهاء عقد العمل الفوري كون الفعل حسب وجهة نظر القاضي يشكل خطأً جسيماً يبيح هذا الإجراء، ولقد بين الحكم في تفاصيله أن كل قضية يتم الحكم بها بشكل مفرد، ولا يمكن تعميم هذا الأمر كسبب عام يمكن الحكم على أساسه في كل الحالات وإنما لابد من النظر لكل حالة على حدة.

يبقى أن نقول أن مدة الإشعار القانوني تزداد طرداً، بالنسبة لجهة الموظف فقط، مع ازدياد مدة شغله للوظيفة فتصبح شهرين إذا كان قد مرّ على التوظيف خمس سنوات، وهكذا تزداد بشكل مضطرد لتصل لمدة سبعة أشهر في حالة كان الموظف يعمل في هذه الوظيفة منذ عشرين عاماً.

من خلال هذا المقال أتوقع أن القارئ يشاركني الرأي بأن قانون العمل الألماني يُصنف على أنه قانون منصف للعامل أو الموظف بشكل جيد إذا ماقارناه بقوانين العمل في البلدان الرأسمالية الأخرى، على الأقل فيما يخص مدة الإخطار بإنهاء عقد العمل.

الإتجار بالبشرو تهريبهم وفق القانون الألماني..
هل عبرت الحدود بأحد الواصلين الجدد من دولةٍ أوروبية إلى ألمانيا؟ انتبه إذاً.. فقد خالفت القانون

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

تعتبر جريمة الإتجار بالبشر من أخطر الجرائم المنظمة في العصر الحديث وهي تشمل الإتجار بالجنس والقاصرين والنساء، وقد عمدت دول الاتحاد الأوروبي إلى مكافحة هذه الجريمة بشكل كبير ويعود الاهتمام الكبير بهذا الأمر إلى حدوث وفيات كثيرة وجرائم قتل أثناء عمليات الإتجار والتهريب، وتختلف العقوبات المقررة وفق ظروف كل حالة على حده.

التعريف القانوني هذه الجريمة

وفقاً لبروتوكول الأمم المتحدة، فإن الإتجار بالبشر يعني "تجنيد الأشخاص أو نقلهم أو إيوائهم أو استقبالهم بغرض الاستغلال للأطفال والبالغين من جميع النواحي".

الإتجار بالبشر هو عامل اقتصادي هام في الجريمة المنظمة دولياً، في آلياتها وهياكلها القوية وهو من الأعمال التي قد تصل أرباحها إلى مليارات الدولارات. ولا شك في أن نسبة هذه الجرائم ازدادت بسبب الحروب في دول العالم الثالث، وتعتبر تركيا ودول شمال أفريقيا من أكبر نقاط الانطلاق لجرائم كهذه تجاه أوروبا.

وبعيداً عن السياسة والأسباب التي تدفع المهاجرين للجوء إلى التهريب، لا بد من أن نؤكد على مدى خطورة الهجرة غير الشرعية، حيث أن الأشخاص المهرَّبين يتعرضون بانتظام إلى خطر الغرق أو الموت اختناقا أو القتل من قبل العصابة القائمة على التهريب. فعلى سبيل المثال، في 19 يونيو عام 2000، اكتشف مسؤولو الجمارك البريطانية جثث 58 شخصًا داخل شاحنة خلف صناديق الطماطم في محطة دوفر للعبارات. كما قتل المئات بل الآلاف على مدى الأعوام الخمس الماضية غرقاً في البحر المتوسط.

وبلغ عدد ضحايا الهجرة غير النظامية في البحر المتوسط بين إسبانيا وشمال إفريقيا حوالي 952 بين قتيل ومفقود منذ بداية السنة الحالية فقط، بحسب منظمة الهجرة الدولية.

العقوبات

يمثل الإتجار بالبشر انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان، والقانون الألماني مثل معظم القوانين الأوروبية كان حازماً في معاقبة مرتكبي هذه الجريمة لاسيما إذا أدت إلى وفاة المهاجرين، وتعتبر حرب الحكومة الفيدرالية والمكتب الفيدرالي للشرطة الجنائية وقوات الشرطة التابعة للولايات ضد تجّار البشر ذات خطورةٍ كبرى.

المادة 96 من قانون الإقامات:

يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين ثلاثة أشهر وخمس سنوات أو على أقل تقدير غرامة مالية أي شخص يحرض أو يساعد شخصاً آخر على الدخول إلى أراضي الدولة الألمانية بشكل غير شرعي مقابل مبلغ من المال.

المادة 232 من قانون العقوبات:

تصل عقوبة التهريب من ستة أشهر إلى خمس سنوات عندما يستغل شخص شخصاً آخر بسبب عوزه الاقتصادي أو عجزه، وذلك بجلبه إلى دولة أجنبية بقصد العمالة أو الدعارة أو التسول.

وتتراوح العقوبة بالسجن ما بين ستة أشهر وعشر سنوات في الحالات التالية:

- اتخاذ هذه الأعمال كمهنة تجارية
- العمل كعضو في عصابة تمتهن هذا العمل
- أن يحمل سلاحاً نارياً أو عادياً لتنفيذ جريمته
- وفي جميع الحالات يعتبر الشروع في الفعل السابق جريمةً يعاقب عليها القانون.

تطور قانون مكافحة الإتجار بالبشر

في أكتوبر 2016، أعيد تقنين جرائم الإتجار بالبشر في القانون الجنائي الألماني. وبذلك امتثلت ألمانيا لمتطلبات البرلمان الأوروبي لمكافحة الإتجار بالبشر، وقبل كل شيء، استغلال الأطفال والبالغين من جميع جوانبه. وتقوم السلطات الأمنية الألمانية بعمليات مكافحة مهربي البشر ومتابعة المتورطين بها. كما بدأت ألمانيا بالتعاون مع الدول المصدرة للهجرة ودول العبور. كما تخضع الحدود الأوروبية بشكل استثنائي لمراقبة عمليات التهريب، وتم عام 2016 اعتقال الكثير من المشتبه بهم ما بين إيطاليا، بلجيكا، فرنسا والسويد.

وقد فتحت السلطات البافارية لوحدها في عام 2016 تحقيقات مع ما يقرب من 3600 شخص من المشتبه بهم في تهريب 9600 شخص. كما اعتقلت الشرطة الاتحادية 850 من المشتبه بهم في تهريب حوالي 3300 شخص. وأحالت السلطات المعتقلين إلى المحاكم للبت في قضاياهم. ويوجد 770 من المشتبه بهم في السجن على ذمة التحقيق. حتى أنه من أجل تسريع العملية تم تعيين قضاة ومدعين عامين إضافيين.

بعض المقيمين في ألمانيا يسافرون إلى إحدى دول الاتحاد الأوروبي كاليونان وإيطاليا وهنغاريا لإحضار أقاربهم الواصلين إلى هناك عن طريق البر متناسين أو غير عارفين بخطورة هذا الفعل، حيث أن العقوبة في حالات التكرار قد تصل إلى 10 سنوات من السجن.

التأهيل للدراسة الجامعية – اللغة والاندماج

منحة "هيرا-بريمن" من جامعه بريمن

HERE Higher Education Refugees Entrance

يهدف هذا المقال إلى نقل التجربة العملية لخلق فكرة أوضح عن برنامج المنحة.
أما عن شروط التقدم للمنحة والمستندات المطلوبة وغيرها من المعلومات الهامّة فتجدونها على

https://www.bremer-wissen.de/studieren/informieren/studieren-fuer-gefluechtete/here-studies

Alasdair Jardine/Universität Bremen ©

رهف موصللي
كاتبة من سوريا..
مترجمة لدى منظمة كاريتاس في ألمانيا

أصبحت منح الدراسة الجامعية والدراسات العليا في ألمانيا وكيفيه التقدّم لها موضوع بحث الكثير من المهتمين باستكمال دراستهم سواء ممن يعيشون على أرض ألمانيا أو الطلبة الراغبين في السفر الى ألمانيا لمتابعة دراستهم فيها. هنا في هذا المقال أودّ مشاركتكم تجربتي مع منحة هيرا-بريمن من جامعة بريمن.

الجدير بالذّكر أنّ من أهم شروط التّقدم للمنحة هو اجتياز اختبار Test-As المعروف باختبار القدرة على الدراسة الجامعية، والذي يدعمه مركز العمل والخدمات حيث يتم تقديم الطلبات إلى مؤسسة الدراسة العالمية uni-assist وهو امتحان مجاني للاجئين وتموّله خدمة التبادل الأكاديمي الألمانية، بتمويل من الوزارة الاتحادية للتعليم والبحثBMBF حيث يُستخدم الاختبار كبديل لمؤهّل الدراسة الجامعية في حال لم يكن لدى الطالب ما يُثبت حصوله على شهادة الثانوية (بسبب ضياعها في رحلة اللجوء مثلاً)، ويمكن تقديم الامتحان باللغة العربية والإنجليزية بالإضافة إلى الألمانية.

الاختبار مُتاح للجميع وهو مجاني للاجئين كما أنه متاح أيضاً للمتقدمين بطلب اللجوء وحتى أولئك المرفوضة طلبات لجوئهم أو الحاصلين على إقامة مؤقتة مع وقف الترحيل.

للاطلاع على المزيد من المعلومات عن كيفية التقدّم للاختبار بالنسبة للاجئين، يرجى زيارة الرابط:
https://refugees.testasde/ar/

ما بعد الحصول على المنحة... البطاقه الجامعية

بعد قبول الطالب في برنامج المنحة يحصل على بطاقته الطلابية كطالب مُنتسب إلى جامعة بريمن. حيث تمكّنه هذه البطاقة من استخدام الكثير من الخدمات الجامعية والمرافق التابعة للجامعة، كعضويّة مكتبة الجامعة والأندية الرياضية المُقامة في الحرم الجامعي، وفتح حساب في الموقع الإلكتروني الجامعي الذي يتيح للطالب التعرّف على أهم الأنشطة والدورات المتوفّرة للمنتسبين إلى الجامعة.

هذا بالاضافة إلى أن هذه البطاقة تمكّن الطالب من دفع رسوم مخفّضة في كثير من المتاحف والمعارض وغيرها من المراكز الثقافية والفنية المتواجدة بكثرة في ألمانيا.

كما تمكنه من الحصول على بطاقة المواصلات الطلابية Semesterticket والتي تُغطي نفقتها المنحة أيضاً.

دراسة اللغة الألمانية...

والتي تعد هدفاً أساسياً لكثير من الطلاّب المسجّلين في هيرا-بريمن حيث تقدّم المنحة دورات تعلّم اللغة الألمانية من مستوىA1 وحتىC1 وذلك بالتعاون مع معهد Goethe.

وبعد أن يُتم الطالب جميع مستويات اللغة يتقدّم لامتحان اللغة الألمانية Test-Daf أو لفحص شهادة اللغة C1 Zertifikat وإحدى الشهادتين تُعد شرطاً أساسيّاً للتسجيل في الجامعات الألمانية.

هذا ليس كل شيء...

يتضمن برنامج المنحة الكثير من الدورات والفعاليات التي تؤهّل بدورها الطالب للانخراط في أجواء الحياة الجامعية وتعزيز مبدأ الاندماج بشكل عام في ألمانيا.
والجدير بالذكر أنه مع بداية برنامج المنحة يتم الاتصال مع الطالب من قبل Tutorium(المُدرّس الخصوصي). وهو أحد الطلاب الفِعليين في أحد فروع جامعة بريمن والذي يكون بمثابة المُشرف المُتابع لمسار دراسة الطالب منذ بداية تسجيله وحتى نهاية برنامج المنحة. كما يكون له دور كبير في مساعدة الطالب على دراسة اللغة الألمانية وتأهيله لاجتياز امتحانات اللغة المرحلية والنهائية. كما يقدّم له النصائح والارشادات التي تعينه على الانخراط في برنامج المنحة وذلك ضمن لقاءات أسبوعية منتظمة.

الهدف الرئيسي لمنحة هيرا-بريمن هو تأهيل الطالب للتقديم للجامعة سواء لبدء الدراسة الجامعية أو استكمال الدراسات العليا من ماجستير أو دكتوراه.

على هامش المنحة

StudiSchnacks

دروس المحادثه الأسبوعية.. عبارة عن حوارات مفتوحة يقدمها طلاب من جامعة بريمن وعلى عدة مستويات من اتقان اللغة الألمانية والهدف منها كسر حاجز اللغة لدى الطلاب الأجانب وفتح النقاشات حول العديد من المواضيع الدراسية والاجتماعيه مما يتيح للطلبة الأجانب والألمان على حدٍ سواء التعرّف والانفتاح على ثقافة الآخر.

Sprachcafés

وهي البديل عن دروس المحادثة السابقة الذكر والتي بدورها تساعد المُنتسبين للمِنحة على التدريب على مهارة الاستماع والمحادثة وتقوية أساليب الحوار، حيث يدير هذه الحوارات متحدّثين باللغة الألمانية كلغتهم الأم. وذلك ضمن مواعيد أسبوعية منتظمة.

Cultural Program

البرنامج الثقافي الذي يتضمن أمسيات واحتفالات وجولات خارجية وداخلية يتم تنسيقها أيضاً من قبل طلّاب الجامعة والّذين يقومون بدورهم بالتعريف بخطة برنامجهم الثقافي لكل شهر وما يتضمنه من فعاليات تهدف لتعزيز مفهوم الانتماء والاندماج.

EntranceInterkulturelles Training

التدريب بين الثقافات.. وهي دورة موجّهة للمقبلين على الدراسة الجامعية، تدور حول معلومات مهمة عن الدراسة في ألمانيا وتعرض أيضاً الصعوبات المُحتمل مواجهتها عند البدء بالدراسة الجامعية، بالإضافة إلى شرح نظام الجامعات الألمانية والضوابط التي يجب مراعاتها وكيفية التعامل مع الطلاب من ثقافات وقيم مختلفة، وما الذي يمكن دراسته وكيفية اختيار الاختصاص المناسب من ضمن الاختصاصات المتاحة.

Studientechniken-Kursus

تقنية أساليب التعليم، وهي دورة تدريبية تؤهلك بشكل كامل للدراسة في الجامعة وتتيح لك وضع أساليب تكتيكيّه للدراسة والتعرّف على نقاط ضعفك وقوتك، حتى تتمكّن من وضع الخطة الأمثل للدراسة والتي تتناسب مع مهاراتك التعليمية.

Zugangsprüfung

امتحان قبول الجامعة.. حيث يتطلب الحصول على مقعد دراسي في الجامعات الألمانية اجتياز امتحان القبول، وهذا مايتيحه لك برنامج هيرا-بريمن. حيث يقدّم لك مكتب المنحة بالمستندات المطلوبة للتسجيل في امتحان القبول. كما يُسجِّل الطالب في دورة تأهيلية لاجياز امتحان القبول HZB وذلك بعد إتمامه دورات اللغة بجميع المستويات. يتضمن التدريب إضافةً لامتحان القبول، دراسة لمحة عن المادة أوالتخصص الذي ينوي الطالب دراسته في الجامعة.

جميع هذه البرامج تتم بالتوازي مع دوام الطالب في دورة اللغة الألمانية ثم يتبعها تدريبٌ عمليّ Praktikum vor Studienbeginn في أحد أقسام الجامعة. كما تُتيح هيرا-بريمن للطلبة مواعيد دوريّة عامّة وأُخرى فرديّة لتقديم الاستشارة المجانية عن الفرع أو التخصّص الأنسب، وكذلك عن تعديل الشهادة الثانوية أو سنوات الدراسة الجامعية في البلد الأم.

منظمة Refuture e. V.. شباب يداً بيد نحو المستقبل

هي منظمة تطوعية تضم مجموعة من الشابات والشباب المقيمين في ألمانيا من أصول سورية ومن خلفيات أكاديمية متعددة، ممن واجهوا الكثير من الصعوبات والعوائق خلال فترة تواجدهم في ألمانيا.

لا شك أن العديد من هذه المصاعب تم التغلب عليها بمرور الوقت سواء بمساعدة أصدقاء ألمان أو عن طريق التجربة الشخصية وجمع الخبرات، لاسيما ما يتعلق بالدراسة، العمل، اللغة، والتواصل .

هدف جمعية "Refuture e. V" هو مشاركة هذه التجارب مع الأخرين وتقديم العون لتخطي هذه العقبات، والعمل المشترك من أجل الحصول على صورة مثلى في الاندماج الناجح والوصول إلى الهدف في العيش المشترك والاحترام المتبادل وتقبل الغير.

الفكرة الأساسية هي استهداف الفئة العمرية من الشباب والشابات، ممن هم في طور التأسيس لمستقبلهم ويعانون في ذات الوقت من مشاكل (دراسية أو اجتماعية)، من خلال تقديم المشورة والنصح والمساعدة الأكاديمية بشكلٍ فرديٍّ إن تطلب الأمر، نأمل نحن في جمعيتنا أن نتمكن من التغلب على هذه المشاكل سوية.

نركز على أهمية العمل المشترك وإسداء المشورة في طرق التقديم للحصول على فرص عمل في السوق الألمانية والحصول على مقعد دراسي في إحدى الجامعات الألمانية، وكل ما يترتب على ذلك من مساعدة أكاديمية ومشاركة خبرات الأعضاء مع كل المتقدمين.

بالإضافة إلى القيام بنشاطات ترفيهية تساعد على الاندماج والتعرف على الغير وعلى ثقافات الأخر، نهدف فيها للوصول إلى الصيغة المثلى من العيش المشترك والتناغم الاجتماعي.

نشاطات الجمعية:

- تقديم نصائح إرشادية للشباب، فيما يتعلق بإختيار المجال العلمي أو المهني الذي يتناسب مع رغباتهم وقدراتهم للوصول إلى النجاح والإنجاز والانخراط في سوق العمل.
- تأمين دروس تقوية لفئتي الأطفال والشباب في مختلف المجالات (رياضيات، فيزياء، كيمياء، لغات، تكنولوجيا) يقدمها أكاديميون متخصصون، ويمكن حتى التواصل مع المدارس في حال كان التلميذ يواجه صعوبات من أي نوعٍ كان.
- تنظيم نشاطات ترفيهية، مهمتها رفع الوعي الاجتماعي عند الأطفال والشباب، وتعزيز روح الجماعة والتعاون بين مختلف الفئات العمرية.

مانطلبه منكم:

هو الجرأة والتحدي والرغبة بتحقيق كيان ناجح لكم داخل المجتمع الألماني ووضع بصمة نفخر بها.

ما تطلبونه منا:

أياً كان طلبكم راسلونا وسيتم الرد عليكم وفقا لمقدرتنا (كما نأمل) أو سيتم ارشادكم إلى الجهه المختص

للاستفادة من خدماتنا:

ماعليك سوى التواصل معنا عن طريق البريد الالكتروني
refuture.e.v@gmail.com
أو على صفحتنا على الفيسبوك.
كما يمكن الاتصال على الرقم التالي: 015259566013

جامعة برلين الحرة.. أوكسفورد ألمانيا في القرن العشرين

إعداد: ياسمين عيّود
باحثة في مجال التربية وعلم الاجتماع

لا تزال جامعة برلين الحرة "FU" حتى اليوم تفخر بمبادئها " Veritas, Justitia , Libertas " المنقوشة على شعارها باللاتينية والتي تعني "الحقيقة، العدالة، الحرية".

تمثل هذه القيم الروح الأكاديمية للجامعة منذ تأسيسها في ديسمبر عام 1948 من قبل الطلاب والعلماء والباحثين بدعم من قوات التحالف الأمريكية وبعض السياسيين الطموحين للتغيير، بالتزامن مع حصار برلين وفترة الجسر الجوي، أراد الطلاب والأكاديميون حرية متابعة أنشطة التعلم والتدريس والبحث بجامعة خالية من التأثير السياسي في ذلك الوقت.

تقع الجامعة الحرة في الجنوب الغربي من برلين، في حي دالِم الغني تاريخياً Dahlem، الذي أصبح بالفعل موقعاً متميزاً للبحث والدراسة في أوائل القرن العشرين. حيث تم دعم النشاط الأكاديمي في دالم من قبل فريدريش آلتهوف Friedrich Althoff، المدير التنفيذي لوزارة الثقافة البروسية، الذي اقترح تأسيس "Oxford" في ذلك الوقت. كما يعد حرم جامعة برلين الحرة مثالاً على الحداثة في ألمانيا ما بعد الحرب. حيث قام مخططو الحرم الجامعي بتصميمه على غرار الكليات الأمريكية.

مكّنت المنح الامريكية الكبيرة الجامعة الحرة من بناء بعض مرافقها المركزية بما في ذلك مستشفى جامعة بنجامين فرانكلين ومبنى هنري فورد، وللبقاء على صلة بالمحيط والمنافسة أكاديمياً وفكريًا من موقعها المعزول في برلين الغربية، أقامت الجامعة الحرة روابط مع مؤسسات وشخصيات أكاديمية رائدة في ألمانيا وأوروبا وجميع أنحاء العالم. حيث تحتفظ الجامعة اليوم بما يقرب من مئة شراكة على مستوى الجامعة، إلى جانب أكثر من (300) شراكة جامعية داخل شبكة التبادل الأكاديمي إيراسموس Erasmus وحوالي 45 شراكة للمعاهد البحثية.

في 15 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1948، عُـقدت المحاضرات الأولى في مبنى جمعية القيصر فيلهلم للتقدم العلمي. تم إنشاء الأساس الفعلي في 4 ديسمبر 1948 في قصر تيتانيا وهو مسرح السينما، ولم يكن الحاضرون في هذا الحدث من العلماء والسياسيين والطلاب فقط، بل أيضًا ممثلين عن الجامعات الأمريكية من بينها جامعة ستانفورد وجامعة ييل. كما كان أول رئيس منتخب لجامعة برلين الحرة هو المؤرخ فريدريش ماينكه Frie-drich Meinecke.

وكانت لزيارة جون كينيدي عام 1963بالغ الأثر في نفوس الطلاب حيث قال: "يجب أن تكون هذه الجامعة مهتمة بتخريج مواطني العالم، مواطنين يفهمون المهام الصعبة والحساسة التي تنتظرهم والذين هم على استعداد لاستثمار طاقاتهم للنهوض بالمجتمع الحر".

في أواخر الستينيات، كانت جامعة برلين الحرة واحدة من الأماكن الرئيسية للاحتجاجات الطلابية خلال تلك الفترة. خاصةً بعد اغتيال الطالب بينو أونيسورج، في وقت تصاعدت فيه الاحتجاجات بسرعة إلى العنف في جميع أنحاء ألمانيا.

خلال السبعينيات والثمانينيات، أصبحت الجامعة قبلةً للطلاب من مختلف أنحاء أوروبا لتضم 50298 طالبًا مسجلًا في عام 1983. ثم بعد إعادة التوحيد، أصبحت جامعة برلين الحرة ثاني أكبر جامعة في ألمانيا (بعد جامعة لودفيغ ماكسيميليان في ميونيخ) مع 62.072 طالباً مسجلاً في الفصل الشتوي لعام 1991/1992. بعد ذلك بوقت قصير قرر مجلس الشيوخ في برلين تخفيض عدد الطلاب بشكل كبير حتى عام 2003، حيث تقلص عدد الطلاب إلى 43885 .

منذ عام 2000، جددت الجامعة الحرة نفسها. حيث زاد الأداء البحثي للجامعة بشكل ملحوظ فيما يتعلق بعدد الخريجين وشهادات الدكتوراه الممنوحة والمنشورات العلمية.

للتعرف على تاريخ جامعة برلين الحرة العريق ندعوكم لزيارة المعرض الدائم المفتوح للجمهور في مبنى فورد الذي يضم مجموعة غنية من الصور والأفلام القديمة والتقارير الإذاعية والمواد المطبوعة المعاصرة خلال ساعات العمل المعتادة من الثامنة صباحاً حتى الثامنة مساءً من يوم الاثنين إلى الجمعة على العنوان:
Berlin . Garystraße 35. 14195

موقع جامعة برلين الحرة:
www. fu-berlin. de

صفحة الخدمات المقدمة من قبل جامعة برلين الحرة للطلبة اللاجئين:

https://www. fu-berlin. de/sites/welcome/index. html

*تمت الاستعانة بعدة مصادر لإعداد المقال من أهمها موقع الجامعة ذاته.

جامعة برلين الحرة بالأرقام

- **عدد الطلاب:**
  33000 في الفصل الشتوي لعام 2019/2018
- **عدد الطلاب من الخارج:**
  13٪ طلاب بكالوريوس، 27٪ طلاب ماجستير
- **عدد طلاب الدكتوراه: 4000**
- **طلاب الدكتوراه من الخارج: 35 بالمائة**
- **عدد الكليات والمعاهد المركزية:**
  إحدى عشر كلية، بوجود كلية الطب البشري المشتركة مع جامعة هومبولت "الشاريتيه"، بالإضافة لأربعة معاهد بحثية مركزية.
- **برامج الدرجات العلمية: 178**
- **برامج البكالوريوس : 73**
- **ماجستير باختصاصات متنوعة: 105**
- **برامج الدكتوراه: 52**

Eine Initiative von MoneyGram

iNTEGRAT!ON. MITMACHEN.

Vielfalt verbindet

Mach mit:
moneygram.de/integration

Sende Geld mit einem Unternehmen, daß sich um Dich und Deine Community kümmert

Bargeld • Bankkonto • Mobile Wallet • Online
moneygram.de/myway

MoneyGram® geldtransfer

MoneyGram, „bringing you closer“ und der Globe sind eingetragene Marken vom MoneyGram. MoneyGram International SPRL ist als Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR) zugelassen und wird in Belgien von der Belgischen Nationalbank beaufsichtigt. ©2019 MoneyGram.

رحلةُ ما بعد اللجوء
اندماج اللاجئين في سوق العمل

شاهد ناجي
باحث أكاديمي وناشط سياسي مقيم في ألمانيا

في خضم مرحلة ما بعد اللجوء وبدء التعامل المرحلي مع البيروقراطية المؤسساتية الألمانية بخصوص تقديم طلب اللجوء والحصول على وضع الإقامة القانوني، يبدأ اللاجئ بطرح السؤال الذي يؤرق الجميع "ما هو السبيل الأفضل للاندماج في هذا المجتمع؟"

ولعل السبيل الأفضل والأسرع للاندماج يبدأ بالنسبة للاجئ من حيث يبدأ للمواطن الألماني نفسه؛ إيجاد عمل والاستقلال التدريجي عن الدعم والمساعدات التي يتلقاها اللاجئ من الدوائر الحكومية مثل الجوب سنتر (Job Center) و(Bundes Agentur für Arbeit) الوكالة الفيديرالية للعمل، وفي بلدٍ مثل ألمانيا حيث سوق العمل في طلب دائم لليد العاملة وحيث الاقتصاد في حركةٍ تصاعديّة، يبدو الاندماج سهلاً ولكنه في حقيقة الأمر أكثر تعقيداً مما نعتقد.

إن معطيات وضع اللاجئين الحالي والعلاقة مع سوق العمل يمكن تلخيصها في ثلاثة نقاط:

النقطة الاولى

هي حاجة سوق العمل الألماني الملحة لليد العاملة حيث وحسب الإحصاءات تحتاج ألمانيا لمئتي ألف عامل كي يدخلوا سوق العمل سنوياً من سنة 2015 حتى 2022. طبعاً هذه الأرقام مرتبطة بالتغير الديموغرافي في المجتمع الألماني، ولكن هذا موضوع بحث آخر.

النقطة الثانية

تكمن في الصراع السياسي القائم في ألمانيا؛ إن صعود اليمين الألماني في السنوات الخيرة أتى على حساب موضوع اللاجئين. فقد استخدم اليمين موضوع التوافد على عنصرين: الأول هو بروباغندا الأحزاب اليمينية في أوروبا وأميركا والتي تستخدم اللاجئين في الدعاية السياسية، لتخويف المواطنين من التغيير الديموغرافي والجنوح عن الديمقراطية الغربية إلى نظام غير ديمقراطي يفرضه تواجد شريحة كبيرة من الجالية المسلمة في البلد الغربي.

والعنصر الثاني يكمن في الترويج لفكرة أن وجود اللاجئين سيدفع الدولة لاستثمار الكثير من أموال دافعي الضرائب الألمان لتأمين السكن واللبس والمساعدات المادية الشهرية للاجئين، وهذا سيسهم في نقص أموال المساعدات التي يتلقاها العاطلون عن العمل في شرق ألمانيا حيث الوضع الاقتصادي سيء جداً مقارنةً بالغرب، والجدير بالذكر هنا أن جمهور الأحزاب اليمينية يرتكز بالطبع بشكلٍ كبير في مناطق ألمانيا الشرقيّة سابقاً.

النقطة الثالثة

في المعضلة التي تواجه أي شخص لجأ أو حتى انتقل للعيش في ألمانيا وهي البيروقراطية؛ حيث يمضي العديد من اللاجئين والوافدين أيضاً وقتهم في انتظار المواعيد في المكاتب الرسمية. إضافةً لتحديات إيجاد فرص العمل المناسبة أو التدريب المهني (Ausbildung)، أو تعديل الشهادات في الدوائر المختصة.

عدا عن الرعاية المقدمة من الجوب سنتر وما يليها من خضوع اللاجئ لما يمليه عليه موظف الجوب سنتر، حيث يحصل في العديد من الأحيان تضارب في الآراء ووجهات النظر فيما يتعلق بدخول سوق العمل والفرص المتاحة.

وفي النهاية يتضح لنا أن تحديات ومعطيات هذا الاندماج الذي يتطلّبه العيش في ألمانيا ما تزال في مرحلة عدم الوضوح وغياب المنهج العلمي لأساليب الاندماج. والجدير بالذكر أن العديد من الدوائر الحكومية ترعى مشاريع بحوث علمية أكاديمية في الكثير من معاهد الأبحاث والجامعات، إذ شهدت سنة 2018 ما يقارب 260 مشروع بحث أكاديمي عن اندماج اللاجئين في سوق العمل والمجتمع في أنحاء ألمانيا، في سبيل تكوين فهم ممنهج لعملية اندماج صحية وسليمة.

هذا بالإضافة إلى ما تقوم به مؤسسات المجتمع المدني من عمل اجتماعي وتدريبي مهني لتسهيل الاندماج لعدة فئات من اللاجئين، مما يظهر مدى جدية الحكومة والمجتمع المدني سويةً في التعاطي مع هذه المسألة والسعي لتحسين فرص الاندماج.

ألمانيا والأتراك.. تجربة اللاإندماج

امرأة تركية تعمل في سوق في برلين ، 1990 ، بعد وقت قصير من سقوط الجدار. ويكيبيديا

في بداية ستينيات القرن الماضي كان الاقتصاد الألماني يمر بفترة انتعاش ما بعد الحرب العالمية الثانية لأسباب كان أهمها الدعم الغربي (من محور الحلفاء سابقا)، إلّا أنه وبسبب الحرب أيضاً، كان ما يزال هناك نقص في اليد العاملة وخصوصاً الرخيصة (غير الحائزة على مستوى تعليمي عال).

وفي 30 تشرين الأول 1961، قامت كل من ألمانيا وتركيا بتوقيع اتفاقية استقدام يد عاملة من تركيا إلى ألمانيا. ولكن لم يعلم الكثيرون حينها أن هذه الاتفاقية سيكون من شأنها تغيير النمط الديموغرافي في المجتمع الألماني إلى مدى غير منظور وربما نهائي.

لم تكن تركيا هي الدولة الوحيدة التي وقعت اتفاقية لتزويد ألمانيا باليد العاملة. كان قبلها اليونان وإيطاليا وإسبانيا. وكانت تلك الاتفاقيات مبنية على أساس أن يبقى العامل الوافد سنتين ومن بعدها يعود إلى بلده الأم. لكن هذا لم يحدث للجميع، حيث قرر الكثير من الوافدين الأتراك البقاء في ألمانيا، ولربما أهم أسباب ذلك هو الوضع السياسي غير المستقر في تركيا التي كانت حينها تحت قبضة الحكم العسكري.

كان بقاء الوافدين الأتراك حينها بمثابة مشكلة لم يشأ الألمان الحديث عنها. لربما أحد أهم الأسباب كان الذاكرة غير البعيدة المرتبطة بالحرب العالمية الثانية وتعامل ألمانيا النازية مع اليهود والوصمة التي ستلحق الألمان إلى الأبد.

هذا الارتباك بالتعامل مع تلك المشكلة ارتبط أيضاً بغيابٍ تام لسياسات الاندماج. فتجمع هؤلاء ضمن مناطق معينة، وبدأوا تدريجياً بإنشاء مرافق اقتصادية لهم ولو بشكل بسيط. حيث افتتح الكثيرون محالاً تجارية ومطاعم وبدأوا بالشراء والتعامل فيما بينهم دون الحاجة للذهاب للمحال التجارية الألمانية مثلاً. ولعل أحد أهم أسباب هذه العزلة كان غياب سياسات الاندماج أيضاً فيما يتعلق بالتعليم الأكاديمي وتعلم اللغة الألمانية. ويوجد حتى الآن بعض أبناء هؤلاء الوافدين ممن لا يجيدون اللغة الألمانية.

ولعل خلاصة الملاحظة توصلنا إلى أنه قد تطلب الأمر ما يقارب أربعة أجيال من الوافدين ليبدأ البعض بالتعريف عن نفسه كألماني ويتقن اللغة ويتابع التعليم الجامعي. لقد تم تجاهل موضوع اندماج الوافدين الأتراك وغيرهم من الحكومات الألمانية المتعاقبة، ولربما حتى الوقت الحالي بعد موجة اللجوء التي تدفقت تباعاً إلى ألمانيا منذ نهايات سنة 2015.

MoneyGram

Awards 2019

FOREIGN ENTREPRENEUR AWARDS

Bildquelle: shutterstock/ © Rawpixel.com

Integration fördern. Die Gesellschaft bereichern.

Mitmachen bei den MoneyGram Awards 2019 – die europäische Auszeichnung für Unternehmer mit Migrationshintergrund

Ab September heißt es Vorhang auf: MoneyGram, der zweitgrößte Geldtransferanbieter der Welt, lädt Unternehmer/-Innen mit Migrationshintergrund ein, sich für die Teilnahme an den MoneyGram Awards 2019 zu bewerben.

Die MoneyGram Awards starten ab September in Deutschland, Belgien, Frankreich, Italien, Spanien und Großbritannien in drei Kategorien:

- Innovation
- Geschäftsentwicklung
- Soziales Engagement

Mitmachen kann jeder, der mit Migrationshintergrund in einem der teilnehmenden Länder lebt und dort ein erfolgreiches Unternehmen aufgebaut hat. Hier spielt es keine Rolle, ob es sich um einen Handels-, Handwerks- oder Industriebetrieb handelt. Auch Beratungsunternehmen oder Unternehmen aus anderen Branchen sind gefragt.

Im Idealfall ist das Unternehmen seit mehr als 2-3 Jahren am Markt und beschäftigt Mitarbeiter aus mehreren Ländern und Kulturkreisen.

In der richtigen Rubrik mitmachen

Ihr Unternehmen gilt als hochinnovativ mit seinen Produkten oder Dienstleistungen? Oder Sie selbst als Chef gelten als innovativer Visionär, der stets neue Wege geht. Dann sind Sie der ideale Kandidat für die Kategorie „Innovation“

Die Entwicklung Ihres Unternehmens ist geprägt von stetigem und nachhaltigem Wachstum. Sie generieren steigende Umsätze und gewinnen kontinuierlich neue Kunden. Dann sind Sie in der Kategorie „Geschäftsentwicklung“ bestens aufgehoben.

Sie selbst oder Ihr Unternehmen wissen, dass soziales Engagement ein wichtiges Gut ist. Sie fördern soziale Projekte und haben stets ein offenes Ohr für gesellschaftliche Belange. Dann sollten Sie ihr Glück in der Kategorie „Soziales Engagement“ versuchen.

Profil anlegen. Stimmen sammeln. Gewinnen.

Um bei den MoneyGram Awards 2019 mitzumachen, müssen Sie ab dem 01.09.2019 ein Profil auf der Aktionswebseite: moneygram-awards.eu anlegen.

Einfach das Land und die jeweilige Kategorie auswählen. Das Profilformular ausfüllen und in wenigen Stunden wird sich jemand aus dem Awards-Team bei Ihnen melden. Wenn Ihr Profil vollständig erfasst und freigegeben wurde, wird es auf der Seite veröffentlicht. Nun haben Sie die Chance, Ihr Profil in Ihrem privaten wie auch geschäftlichen Netzwerk zu teilen und Stimmen für Ihre Person zu sammeln.

Nach Ablauf des festgelegten Abstimmungszeitraumes wird eine neutrale Jury aus den jeweils drei Bewerbern mit den meisten Stimmen pro Kategorie die Landessieger ermitteln.

Aus Landessiegern werden europäische Gewinner

Alle Landessieger werden im Anschluss an Ihre Ernennung zur großen MoneyGram Award 2019 Gala am 07.11.2019 in Brüssel (Belgien) eingeladen. Natürlich Anreise, Kost und Logis frei. Auf der Gala werden die Landessieger der einzelnen Kategorien ausgezeichnet, und aus Ihnen der jeweilige Europäische Sieger pro Kategorie ernannt. Die Galaveranstaltung umfasst darüber hinaus ein tolles Abendessen, ein kulturell anspruchsvolles Rahmenprogramm und die Möglichkeit, spannende Persönlichkeiten aus aller Welt kennenzulernen.

Sie fühlen Sie angesprochen oder kennen jemanden der angesprochen werden sollte? Dann schauen Sie ab dem 01.09.2019 auf moneygram-awards.eu vorbei.

Checkliste MoneyGram Awards 2019 – Teilnehmen kann, wer:

- Mindestens 18 Jahre alt ist
- mit Migrationshintergrund in Deutschland, Belgien, Frankreich, Italien, Spanien oder Großbritannien lebt und dort ein Unternehmen aufgebaut hat
- Thematisch in eine der Kategorien: Innovation, Geschäftsentwicklung oder Soziales Engagement passt
- Sein Profil auf moneygram-awards.eu erstellt und dieses freigegeben hat

MoneyGram

Über MoneyGram

MoneyGram ist weltweit der zweitgrößte Anbieter für internationale Geldtransfers und Zahlungsdienstleistungen. Egal ob Geld von einer Filiale oder online als Barauszahlung, auf ein Bankkonto oder Mobile Wallet gesendet wird – wir bringen Freunde und Angehörige mit unserem breiten Serviceangebot auf die für sie bequemste Art näher, auch wenn sie viele tausende Kilometer voneinander entfernt leben. In ausgewählten Märkten bieten wir unter anderem auch Zahlungsanweisungen und Rechnungszahlungsmöglichkeiten an. Weitere Informationen unter www.moneygram.de.

Im Rahmen des Gemeinschaftsprojektes Integration.Mitmachen. wird MoneyGram unterstützt von Kalic Media e. K. und IT hilft gGmbH.

kaljcmedia marketing solutions

it hilft Gemeinnützige GmbH IT-Lösungen für Menschen

السوريون في تركيا
وهواجس الترحيل القسري إلى "الوطن"

من جديد عادَ القلق والتوتر يخيّم على أوساط اللاجئين في تركيا، ونقول من جديد لأن هواجسهم لم تتوقف خلال السنوات الماضية. فتركيا التي اتخذت موقفاً مسانداً للسوريين في ثورتهم ضد النظام السوري، وشجعت على استقبال اللاجئين، واعتبرتهم ضيوفها منذ أول موجة لجوء في نهايات 2011، ومع استمرار الثورة وتحولها إلى حرب تدخلات ومصالح دولية، وازدياد أعداد الفارين من الحرب، استمرت بكونها مقصداً مفضّلاً وقريباً للسورين اللاجئين مترافقاً مع الحنين إلى الماضي الإسلامي المجيد، وحكايات بدايات الدعوة الإسلامية (فأنتم المهاجرون ونحن الأنصار) و(أنتم الضيوف ونحن المضيفين) و(أنتم ونحن أخوة في الدين والتاريخ والأرض).

خولة دنيا
كاتبة وناشطة سورية مقيمة في تركيا

وعلى الرغم من أن تركيا كانت وما تزال لاعباً أساسياً في الحرب السورية، لديها مناطق تسيطر عليها، وحربها الخاصة على الأرض السورية، وفصائل تمّ تشكيلها من بقايا الجيش الحر وأخرى تدين لها بالولاء المطلق، كما مناطق بأكملها تخضع إدارياً لها، إلا أن الحدود السورية – التركية كانت تزداد انغلاقاً بوجه موجات اللجوء التي تتزايد مع ازدياد القصف على المناطق الشمالية من سوريا وخصوصاً محافظة إدلب.

كل هذا الاستعراض السريع للمجريات السياسية والعسكرية، لطرح سؤال مالذي استجد اليوم ليس فقط لمنع دخول اللاجئين بالمطلق إلى تركيا، ولكن أيضاً لفرض الترحيل القسري وخصوصاً في ولاية إسطنبول؟

هل هي كما يروج السياسيون الأتراك مجرد إجراءات تنظيمية لأوضاع اللاجئين؟ أم أن هناك سياسات جديدة تجاههم؟

الترحيل القسري.. وخيارات مستحيلة أمام اللاجئين:

قضية اللاجئين السوريين في تركيا تحولت إلى نقطة صراع سياسي وسمت الانتخابات البلدية التي جرت في تركيا، حيث وجهت الانتقادات من المعارضين لحزب العدالة والتنمية الحاكم بأنه فتح باب البلاد على مصراعيه أمام تدفق اللاجئين، كما حمّل الكثير من المرشحين المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد لوجود أعداد كبيرة من اللاجئين على أراضيها، وهو ما أشيع بشكل كبير في الأوساط الشعبية التركية، وخاصة ما يتعلق بنسب النمو الاقتصادي وازدياد البطالة وخصوصاً في مدينة إسطنبول الأكثر اكتظاظاً بين المدن التركية. وانعكس هذا تالياً في خسارة حزب العدالة والتنمية لانتخابات إسطنبول، وصعود مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو بأغلبية واضحة على الرغم من إعادة الانتخابات في المدينة.

هذه الضغوطات الداخلية أدت إلى تغيير سياسة الحكومة تجاه اللاجئين، واتباع سياسة جديدة وصارمة فيما يتعلق بتواجد اللاجئين وخصوصاً في إسطنبول.

فحسب إحصاءات المعبر الحدودي "باب الهوى" بلغ عدد المرحلين إلى سوريا خلال الشهور الثلاثة الماضية (أيار – حزيران – تموز) 13846 شخصاً، تقول السلطات التركية أنهم من المخالفين (دخلوا بطرق غير شرعية – بدون أذون عمل – لا يحملون بطاقة الحماية المؤقتة – يسكنون في مدينة أخرى غير المدينة المسجلين فيها أصلاً....)، وقد عكست كثير من الصور المتداولة ما يجري من قيام قوات الأمن التركية بالقبض على لاجئين سوريين في إسطنبول خاصة، بشكل عنيف ووضعهم في حافلات ومن ثم نقلهم إلى الحدود مباشرة.

كما تمَّ تناقل الكثير من القصص حول إجبار اللاجئين على توقيع وثيقة عودة طوعية، وعدم إعطاء إي خيارات لمن يقبض عليهم، وإنما ترحيلهم مباشرة ووضعهم ضمن الأراضي السورية بدون مراعاة أي أوضاع خاصة لهم. وحسب بيان صادر عن ولاية إسطنبول فإن: (باب التسجيل، لهويات الحماية المؤقتة في اسطنبول قد أغلق)، داعيا الأجانب الذين لهم حق الإقامة في المدينة، إلى أن يحملوا وثائقهم للحماية المؤقتة أو جوازات سفرهم، لإبرازها للقوات الأمنية حين الطلب، ومضيفاً أن (عمليات إلقاء القبض مستمرة على الداخلين إلى تركيا بطريقة غير شرعية، ونقوم بإخراجهم من البلاد).

أما بالنسبة لمن يحملون وثائق لمدن أخرى فقد أعطيوا مهلة لعودتهم إلى الولايات المسجلين فيها، وتم تمديد المهلة حالياً حتى 30 تشرين الأول القادم، كما أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، مترافقاً ذلك مع قرارات جديدة وتفعيل قرارات قديمة وتشديد في تطبيقها.

من جهتها اتهمت منظمة "هيومان رايتس ووتش" السلطات التركية بأنها احتجزت عددًا من اللاجئين وأجبرتهم على توقيع نماذج وأوراق تنص على العودة الطوعية إلى سوريا وأعادتهم قسريًا، وأكدت المنظمة بأن تركيا ملزمة بموجب القانون العرفي الدولي بعدم الإعادة القسرية.

السياسة التركية.. هل تفتح الباب أمام موجة لجوء جديدة إلى أوروبا؟

يعتبر العام 2015، مفصلياً فيما يتعلق بسياسات الاتحاد الأوروبي تجاه اللاجئين. فقد شهدت أوروبا وخصوصاً ألمانيا أكبر موجة لجوء في الألفية الجديدة، وقد تكون السياسة الألمانية شهدت موقفاً شبيهاً لما يجري الآن في تركيا، فسياسة فتح الباب أمام اللاجئين، التي اتبعتها ميركل في 2015، أدت داخلياً إلى تصاعد موجات الرفض للاجئين، وصعود تيارات يمينة معادية للاجئين، واستياءً عاماً انعكس في انتخابات 2017 التي فاز فيها تكتل ائتلاف ميركل بصعوبة.

تلا ذلك اتباع سياسة (المال مقابل إغلاق الحدود)، وكانت سياسة ناجحة خفضت عدد اللاجئين إلى دول وسط وشمال أوروبا إلى مستويات متدنية جداً. ويستمر الاتحاد الأوروبي بتحمل كلفة بقاء اللاجئين في دول الجوار وخصوصاً تركيا التي تعتبر المعبر الأهم لعبور اللاجئين باتجاه أوروبا، فقد أكدت الممثلة العليا للشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، أن الاتحاد الأوروبي خصص أكثر من مليار يورو كمساعدات لسوريا وللمنطقة للفترة 2019 – 2020، بينما تم تخصيص الشريحة الثانية لتركيا بقيمة 1.5 مليار يورو لتقديم المساعدات للاجئين السوريين.

وهذا يتناسب مع ما سبق ذكره عن أن حجم المساعدات المقدمة إلى اللاجئين السوريين في تركيا وصل إلى 2.22 مليار دولار من أصل 6 مليار دولار تعهدت بها أوربا.

كما أنه لا يمكن إغفال أن أعداداً كبيرة من اللاجئين السوريين مايزالون يقبعون في الجزر اليونانية في ظروف سيئة للغاية، في وضع أشبه بمعتقلات الاحتجاز.

في النهاية، ماتزال الحرب في سوريا مستمرة، ولا آفاق لإيجاد حل سياسي قريب، وخصوصاً من الدول الفاعلة المشاركة في الحرب بشكل أو بآخر، وإن كان من المحتم على السوريين تحمّل كل المآسي التي مرّت عليهم خلال السنوات التسعة الماضية، فقد بقي لديهم أمل كبير بأن يقف العالم إلى جانبهم إنسانياً على الأقل، ويساهم في تخفيف مأساتهم المستمرة.

الدرس التركي..
و الحاجة لهوية سورية

بدأت السلطات التركية بحملات ملاحقات اللاجئين السوريين المقيمين في مناطق غير التي تنص عليها مستندات إقامتهم التركية "الكملك." أكبر المتضررين من هذه الحملات هم نسبة كبيرة من الـ 560 ألف سوري المقيمين في إسطنبول، من الذين لا يحملون تصريح إقامة في المدينة أو يحملون تصاريح إقامة من مدن وأقاليم أخرى. تقوم الشرطة التركية بترحيل من لا يحملون تصاريح إقامة نحو إدلب، ومن يحملون تصريح إقامة من مدن أخرى إلى تلك المدن.

مصطفى قره حمد
ماجستير دراسات سياسية - جامعة زيغن ألمانيا

لماذا؟

يبدو أن الأمر نتيجة مباشرة لانتخابات البلدية التركية، والتي جعلت مرشح حزب الشعب، أكرم إمام أوغلو، عمدةً للمدينة ومنتصراً على أحلام العدالة والتنمية في المدينة العريقة. عبر أوغلو عن استيائه لما آلت إليه المدينة، إذ أنه "يدخل أحياء في إسطنبول ولا يستطيع قراءة بعض اليافاطات لأنها مكتوبة باللغة العربية" حسب تعبيره.

تتماشى الخطة الحزبية لحزب الشعب مع السياسات المحلية التركية الحالية بشكل عام، فالسلطة في البلاد تقدم تنازلات لخصومها الداخليين، عبر الإذعان أن في وجود السوريين تهديدٌ للأمن العام التركي، وان قوانين أكثر صرامة عليها أن تطبق بحقهم. ضحى العدالة والتنمية باللاجئين السوريين على قربان الحكم في البلاد، كي لا يضطر لأن يضحي بأحلام شرق الفرات، فهو ما زال مستمراً بخطته التوسعية في سوريا، وبدأ بربطها بالمزاج السياسي الجديد للتركيبة الحاكمة في البلاد عبر تصريحات مثل: " نحاول توسعة المنطقة الآمنة على امتداد حدودنا بقدر المستطاع حتى يتمكن اللاجئون السوريون في بلادنا من العودة لبلادهم. في الوقت الراهن عاد 330 ألفاً، لكنني أعتقد أنه حين تُحل المشكلات في منبج وشرق الفرات سيصل العدد سريعاً إلى مليون،" حسب ما ورد على لسان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

أما إقليمياً وعالمياً، فموقع تركيا الحالي من المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي يعتبر جامداً منذ تأزم العلاقات الأوروبية-التركية بسبب التحول من النظام البرلماني للنظام الرئاسي في تركيا عام 2017. تتمحور العلاقات التركية الغربية اليوم حول قضية اللاجئين، مفاوضات حول أعدادهم، التعويضات الأوروبية بشأنهم، وقضايا العالقين على الجزر، مع ذكر أقل لقضية الانضمام للاتحاد الأوروبي أمام حجم التراشق بالاتهامات بين المسؤولين الأتراك وأقرانهم الأوربيين.

الاتحاد الأوروبي بالنسبة لتركيا اليوم هو ندّ تتفاوض معه، لا أخ كبير ترغب بالعودة لحضنه. على النقيض، تعدل تركيا اليوم من سياساتها لتأخذ موقعاً متوازناً في الصراع الروسي-الأمريكي. وبهذا السياق لا تجد ما تفعله الحكومة التركية بالجالية السورية في تركيا أمراً متناقضاً مع سياساتها، فأسطوانة دعم "الثورة" انتهت، وشعارات الجهاد في سبيل الله أصبحت بالية، وعادت تركيا لتسمي الأمور بسمياتها حتى مع أكثر العصابات المسلحة التي كانت تتلقى الدعم اللوجستي على الأقل من تركيا.

هل هذا عدل؟

العدل أمر نسبي ومبالغ بتقديره شعبياً. شريحة كبيرة من الأتراك لا يرون تلقي اللاجئين "الغرباء"

العمل الفني: مصطفى يعقوب

دعماً حكومياً أكبر من الذي يتلقاه الفقراء من الأتراك، أمراً عادلاً. كذلك يتم طرح وجهة النظر القائلة أنه ليس من العدل اكتظاظ العواصم في إسطنبول وأنقرة على حساب المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة في الأرياف. الدولة في تركيا تماماً كالدولة في ألمانيا، تحاول عصر الورقة السورية لآخر قطرة، حتى في معادلة التوزع السكاني في بلدانهم، ولو كان ذلك على حساب القوانين الدولية التي تفرض على الدول، دون أن تجبرهم، مبدأ حرية القاطنين في التنقل داخله.

ماذا عن أسطورة المهاجرين والأنصار؟

بنى جزء من السوريين منذ عام 2011 تحالفاتهم السياسية بناءً على الجذور التاريخية المشتركة بين سوريا وتركيا. ما بدأ بتحالفات انتهى بانصهار كامل بالهوية والثقافة التركية، ليس هذا وحسب، لا وبل بالأجندة السياسية التركية، بشكل دائم ضد أعداء الـ 2011 في دمشق، وفي بعض الأحيان حتى ضد أكثر المعارضين، إذا ما تجرأ أحد على انتقاد تركيا. أسباب هذه العلاقة الستوكهولمية لا تكاد تكون مجافية تماماً للواقع.

الواقع والوهم

الواقعي في هذا الاحتداد السوري في نقاش موضوع تركيا، هو الموقف التركي من أزمة اللجوء السوري. فمنذ عام 2011 وحتى عام 2017، كان بإمكان المهجر السوري، الدخول للأراضي التركية بجواز سفر ساري الصلاحية فقط. في وقتٍ سارعت فيه كل دول العالم "الحر" وأغلب دول العالم بما فيها الدول الناطقة باللغة العربية لإغلاق سفاراتها وجعل الفيزا أمراً شبه مستحيل. وبينما كانت لبنان تطلب من المواطنين السوريين الوقوف على طابور الانتقام من الحرب الأهلية اللبنانية، وغرف الإذلال للتأكد من المبالغ المالية التي يحملها الداخلون، وحجوزات الفنادق، كان المواطن السوري يتمتع بكامل حقوقه كأي إنسان في العالم في مطارات تركيا. هذه السنوات تركت لدى السوريين نوعاً من الولاء وردة فعل قاسية ضد أي انتقادٍ لأيٍّ من سياسات تركيا في المنطقة.

أما الوهم الذي قام عليه هذا الغرام السوري بتركيا، فله جذران هما وحدة الدين ووحدة التاريخ العثماني؛ وحدة الدين هي عَرَض من أوهام ما يسمى "الحرب الأهلية" في سوريا، حيث استخدم الأطراف الدين كأداة للتجييش الشعبي والعسكري، وكان من نصيب المعارضين في سوريا أنهم أصبحوا وفق هذا الوهم "أنصاراً" وأصبح إرهابيو العالم كله وفي طليعتهم السعوديون والأتراك والتركمان والتوانسة، مهاجرين.

يقوم الوهم الثاني على أسس تاريخية أقرب للذاكرة: الخلافة العثمانية. وهؤلاء يرون في إردوغان المنتفض على العنجهية الغربية خليفةً للمسلمين وينتقون من أفعاله ما يناسب هذا الطرح، ومن بينها تآخي المهاجرين السوريين مع أخوتهم الأنصار من الأتراك. نعم، الإسقاط هنا على الصحابة بطريقة عكسية، وقد تقابل من المقتنعين بوجهتي النظر بدون الشعور بتناقض. ولا ينساهم الخليفة في كل حين من بكاء على التلفاز، أو قراءة لسورة كريمة بلغة عربية فصيحة، تقشعر لها أبدان من أصابه الحنين لدولة الخلافة.

يتلقى أصحاب هذين الوهمين اليوم ضربة موجعة، في أيام تبدو فيها تركيا كدولة حديثة، دولة مؤسسات تلعب اللعبة الحزبية محلياً وإقليمياً وعالمياً ببراغماتية كاملة، ولا تأبه بهوية اللاجئين السوريين المعتزين بالانتماء الإسلامي أو العثماني. وأمام هول الفاجعة السورية، لا بد من إدراك أن الطريق الوحيد هو العودة لهويتنا السورية، وخلع رايات الدين والعثمانية، التي يبدو أن الأتراك أنفسهم تجاوزوها.

الترحيل القسري للاجئين
القوانين والاتفاقيات التي تخالفها لبنان وتركيا

بسام العيسمي
محامي سوري مقيم في النمسا

يشكل الترحيل القسري الذي تمارسه تركيا ولبنان خرقاً للعهود والمواثيق الدولية واتفاقية 1951 الخاصة باللاجئين، والبروتوكول الصادرعام 1967 والذين تعتبر تركيا طرفاً في كليهما. عدا عن مخالفة البلدين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية جنيف الرابعة المعنية بحماية المدنيين لعام 1949 وبروتكولها الأول المكمل لعام 1977. إضافةً إلى القانون الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية. والجانب العرفي من القانون الدولي الإنساني.

المخالفات القانونية التي ينطوي عليها الترحيل القسري للاجئين

- مخالفة المادة {31} من اتفاقية 1951 بالترحيل تحت ذريعة عدم حيازة إقامة. حيث تنص المادة: "تمتنع الدول المتعاقدة عن فرض عقوبات جزائية على اللاجئين الذين يدخلون إقليمها بشكلٍ غير قانوني أو يوجدون فيه دون إذن، قادمين مباشرة من إقليم كانت فيه حياتهم مهددة، شريطة أن يقدموا أنفسهم إلى السلطات دون إبطاء وأن يبرهنوا على وجاهة أسباب دخولهم أو وجودهم غير القانوني".

- مخالفة المادة {32} من الاتفاقية، ونصها: "لاتطرد الدولة المتعاقدة لاجئاً موجوداً في أراضيها بصورة نظامية إلا لأسباب تتعلق بالأمن الوطني أو النظام العام." ولا ينفذ طرد مثل هذا اللاجئ إلا تطبيقاً لقرار متخذ وفقاً للأصول الإجرائية التي ينص عليها القانون. والمقصود هنا حقه في مراجعة القضاء والتظلم من قرارات السلطة الإدارية الصادرة بحقه.

- مخالفة المادة {33} من الاتفاقية: لايجوز لأي دولة متعاقدة أن تطرد لاجئاً أو ترده بأي صورة من الصور إلى حدود الإقليم حيث تكون حياته أو حريته مهددين."

- مخالفة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948: وبخاصة المادة 14 ونصها: "لكل فرد الحق في أن يلجأ إلى بلاد أخرى، أويحاول الإلتجاء إليها هرباً من الإضطهاد."

- مخالفة لاتفاقية مناهضة التعذيب الصادرة عن الأمم المتحدة عام 1984. ولبنان طرف فيها. وبخاصة المادة 3 ونصّها: "لايجوز لأية دولة طرف أن تطرد أي شخص أوتعيده، أو تسلمه إلى دولة أخرى إذا توافرت لديها أسباب حقيقية تدعو للاعتقاد بأنه تحت خطر التعرض للتعذيب."

- ويجمع كثير من الفقهاء والمؤسسات الحقوقية على أن حظر العودة القسرية هو جزء من القانون الدولي العرفي، مما يعني أن جميع الدول ملزمة باحترام مبدأ عدم الإعادة القسرية للاجئ سواء كانت طرفاً بالمعاهدة أم لا. لذلك نرى كلاً من تركيا ولبنان تجبر اللاجئ بالحيلة أو تحت الضغط والإكراه ليعترف بأن ترحيله كان طوعياً.

ورغم أن لبنان ليست طرفاً في اتفاقية 1951، لكن هذا لايعفيها من الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني الهادفة للحد من نتائج النزاعات المسلحة، وحماية المدنيين الذين لم يكونوا طرفاً فيها.

وبرغم هذه المنظومة من المعاهدات الدولية والتي تشكّل ثروة حقوقية وإنسانية، وهي ثمرة تضحيات قدمتها كل شعوب الأرض حتى استطاعت تدويل حقوقها، لكن السؤال هل هذه الحقوق دائما هي في موضع التطبيق الفعلي؟
للأسف لا، لأن آليات المجتمع الدولي غير ملزِمة، مما يجعلها قاصرة عن حمايتها وتأمين احترامها وإجبار الدول على مراعاة أحكامها.

يمكنك قراءة المقال كاملاً على موقع أبواب
www.abwab.eu

السمنة المفرطة مرض العصر

د. نهى سالم الجعفري
طبيبة سورية مقيمة في ألمانيا

مع ازدياد معدل انتشار "السمنة المفرطة" عالمياً ولاسيما بين فئات المراهقين والأطفال، كان لابد من محاربة تفشي هذا الوباء وإيجاد وسائل ناجحة للحد من الأمراض الخطيرة الناجمة عنه، عن طريق التعود والتمرن لجعل العادات الصحية عاداتٍ يومية وأسلوبَ حياة، وليس مجرد حمية صحية مؤقتةً.

والسمنة هي تراكم الدهون بشكل شاذ ومفرط في أماكن معينة من الجسم، مما يؤدي لآثار صحية سلبية على صحتك.
قد تحدث السمنة نتيجة أمراضٍ معينة، ولكنها في أغلب الحالات تحدث نتيجة عادات غذائية خاطئة. وسوف نبدأ في هذه المقالة بالحديث عن الأمراض والمخاطر الصحية التي قد تتسبب بها الزيادة الكبيرة في الوزن:

- زيادة خطر الإصابة **بأمراض القلب** وتصلب الشرايين بسبب ارتفاع مستوى الدهون الثلاثية والكوليسترول الضار في الدم.
- **ارتفاع ضغط الدم** وهو مرض شائع لدى الأشخاص البدناء، وتتسبب الحالات الخطرة منه بزيادة احتمال الإصابة بالسكتة الدماغية نتيجة توقف تدفق الدم إلى جزءٍ من أجراء الدماغ.
- **هشاشة العظام** بسبب زيادة الوزن، والضغط الزائد على المفاصل مما يؤدي لآلام في المفصل وتحديد في حركته، كما أن زيادة الوزن تؤدي لآلام شديدة في العمود الفقري وانفتاق النواة اللبية (الديسك) خاصة أسفل الظهر.
- الشعور **بضيق تنفس** أثناء النوم بسبب تراكم الدهون الزائدة حول مجرى الهواء، مما يؤدي إلى صغر المجرى وانسداده في بعض الحالات، وهذا قد يؤدي الي انقطاع النفس أثناء النوم بشكل متقطع أو توقف التنفس.
- إحتمال عالي للإصابة **بداء السكري** النوع الثاني وذلك بسبب ارتفاع مستوى السكر بالدم، فتصبح خلايا الجسم غير قادرة على إنتاج ما يكفي من الأنسولين للسيطرة على هذا الارتفاع ، وتعتبر السمنة هي العامل الأساسي للإصابة بهذا المرض.
- قد يؤدي إلى **اضطراب في الدورة الشهرية** وتصبح السيدة معرضة للإصابة بالتكيس المبيضي، وما ينتج عنه من مشاكل العقم وتأخر الحمل وقد تصل النسبة إلى -50 70% من الحالات،
- يمكن أن تتعرض المرأة الحامل المصابة بالسمنة المفرطة للإصابة بمرض السكري وارتفاع الضغط **والولادة المبكرة**.
- أما عند الرجال فيمكن للبدانة المفرطة أن تقلل من مستويات هرمون الذكورة (التستوستيرون) وبالتالي ينخفض عدد الحيوانات المنوية وتنقص حركتها، كما تؤثر على **القدرة الجنسية** وتسبب مشاكل بالانتصاب.
- خطر الإصابة بالسرطان خاصة السرطانات التي لها صلة هرمونية مثل سرطان (الرحم – الثدي - البروستات- الدرق- الكولون. .. وغيرها).
- كما أن السمنة تسبب **الخمول والكسل** وتحد من النشاط العام، وهذا كله يمكن أن يزيد من خطر الإكتئاب.
- **الفشل الكلوي** الناجم عن إصابة الكلى، حيث أن الشخص المصاب بالسمنة الزائدة وارتفاع ضغط الدم وبالسكري يمكن أن يتعرض أيضاً لإصابة الأوعية الكلوية.

هذه بعض أهم الامراض التي تسببها السمنة، لذلك ننصحك باتباع نمط حياة صحي ونظام متوازن، فالسمنة لم تعد مشكلة جمالية أو نفسية ولكنها فعلاً أصبحت مشكلة صحية خطيرة.

ملاحظة :
سنتحدث في مقالات قادمة عن النصائح الهامة لتحقيق نظام غذائي صحي متوازن.

سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات / 7

الفروق بين الاستمناء الطفولي ومثيله في المراهقة والكبر.. الجزء الثاني

د. بسام عويل
اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

الاستمناء هو شكلٌ من أشكال التنبيه الذاتي الجنسي الذي تعود بداياته إلى مرحلة الطفولة بين عمر الرابعة والسادسة في أغلب الأحيان، ومن ثم يغيب ليعود مع بداية المراهقة وربما إنذاراً ببدايتها. وتجمع الدراسات على أن نسبة ممارستها بين الذكور والإناث كبيرة جداً في مرحلة المراهقة بتواترات مختلفة قد تصل لمرات متعددة في اليوم.

والاستمناء هو سلوك جنسي استثاري إرادي للمناطق ذات الحساسية الجنسية العالية في الجسم، يقتصر في شكله التقليدي على مداعبة القضيب والاحتكاك عند الذكور، أما عند الإناث فيتم بلمس ومداعبة الأعضاء التناسلية عند الأنثى (البظر والمهبل، وكذلك مداعبة وفرك ولمس حلمات الثدي)، أو أيضاً قد يتم دون لمس مباشر وإنما بالتخيلات المترافقة مع شد عضلات البطن والورك، أو بطريق الاحتكاك بين الفخذين ووضع المخدة بينهما.

الاستمناء في المراهقة وما بعدها:

تبدأ ممارسة العادة السرية عند معظم الذكور والإناث في بداية عمر المراهقة (حوالي 12–13 سنة) تحت ضغط الوعي بالحاجة الجنسية ومتغيرات البلوغ الهرمونية، وعادةً تصاحب الفرد حتى عمرٍ متقدم بتواترات وأشكال مختلفة تعود إلى الكثيرٍ من العوامل. أي أن الاستمناء كسلوك جنسي لا ينتفي وجوده نهائياً حتى بوجود الشريك الجنسي.

يمكن للعادة السرية أن تبقى على شاكلتها التقليدية الفردية، أو أن تأخذ شكل المداعبة المتبادلة بين الشريكين

تحكم الاستمناء كنشاط جنسي قواعد ومسارات الدورة الجنسية، إلا أن الفارق المهم بينها وبين المضاجعة أنها عادةً تتم بدون وجود الشريك الجنسي مادياً أثناء ممارستها، وإنما بوجود الشريك المُتخيّل الذي يُمكن استحضاره من الذاكرة أو من الصور والأفلام.

بهدف الإشباع، أو كأحد أنواع المداعبات الجنسية التي تسبق المعاشرة.

ممارسة العادة السرية هي نشاط وسلوك جنسي شائع وعادي (بمعنى أنه ليس شذوذاً)، لها فوائدها وأضرارها بحال الإفراط بتكرارها، أو الاستعاضة بها عن المعاشرة الجنسية في حال توفر امكانية ممارستها. الهدف الطبيعي منها هو التفريغ الجنسي والوصول إلى اللذة والنشوة الجنسية، ولكن في كثيرٍ من الأحيان يتم ممارستها لتفريغ الشحنات النفسية الناجمة عن الاحتقان النفسي. وفي بعض الحالات يتم ممارستها بسبب الملل أو كنوع من التعود أو حتى الإدمان.

والاستمناء عند المراهقين هو البديل الطبيعي وربما الوحيد عن المعاشرة الجنسية غير المتوفرة لهم وتُساعدهم في تفريغ الاحتقان النفسي والجنسي.

تتسم ممارسة الاستمناء كسلوك جنسي وخاصةً عند المراهقين (من الذكور والإناث) بالشعور بالذنب بعد التفريغ الجنسي (القذف أو الوصول إلى الرعشة) بدلاً من الارتياح والشعور بالسعادة. ولكن الشعور بالذنب هذا ليس امتداداً طبيعياً للاستمناء، وإنما يعود إلى الخلفيات الثقافية والأفكار الخاطئة التي تمت تربية الفرد عليها واعتبار الاستمناء من المحرمات، وأنه إثمٌ أو خطيئة وسلوك شاذ. وليس صحيحاً أن ممارسة العادة السرية هي حكرٌ على من لا يتوفر لهم الشريك الجنسي. إذ أن نسبة كبيرة ممن يمتلكون شريكاً جنسياً يمارسون الاستمناء أيضاً. كما أنه ليس صحيحاً أن الذكور يمارسون العادة السرية أكثر من الإناث.

الاحتلام الليلي والإستمناء

الإحتلام الليلي هو القذف اللاإرادي للمني الذي يحدث أثناء النوم عند الذكور، والإفرازات المهبلية عند الإناث، وقد يصاحب الأحلام الجنسية في بعض الأحيان. وهو ظاهرة واسعة الانتشار بين الناس على اختلاف جنسهم وأعمارهم وحالتهم الزوجية، بالرغم من أن تواترها أعلى وأشد عند المراهقين.

والاحتلام هو واحد من مؤشرات البلوغ الجنسي عند المراهقين، وأيضاً الصحة الجنسية عند الرجل والمرأة بشكل خاص، ففي الكثير من الحالات نجد النساء يشتكين من صعوبة وصولهن إلى النشوة الجنسية أثناء المعاشرة ولكنهن يخبرنها أثناء الاحتلام، وهو ما يدعونا إلى فهم الصعوبة بعيداً عن الخلل الجنسي. ووجود الاحتلام من عدمه ليس دليلاً على وجود أي مرض.

أسباب الاحتلام متنوعة يرتبط بعضها بالاحتقان الجنسي عند الشخص بسبب الكبت أو عدم توفر الشريك الجنسي، والبعض الآخر يرتبط بالمثيرات الجنسية التي يتلقاها الفرد خلال يومه وخاصة قبل النوم، حيث يترجمها العقل اللاواعي إلى أحلام جنسية يحقق من خلالها رغباته وينتهي إلى إشباعها على هذا الشكل.

أمي وأمها والمكدوس وأنا

أساطير، حقائق وطرائف:

- **جدتي "أم حسان" هي من اخترعت هذه الأكلة العجيبة وليست جارتها "أم صطيف".**
- **زيت دوار الشمس لمكدوس ناصع البياض..**
- **حدا بيخرب غزله بيده ويبدل زيته بزيت ذرة!**
- **مكدوس أم عبدو يكفي عائلتها من الموسم للموسم = محمّض ورغم ذلك أكلوه عن بكرة أبيه**
- **حين تغضب الأم على ابنها تحرمه المكدوس.. "خلي شغل مرتك ينفعك"**
- **رفاهية المكدوس رغم كل الظروف حققت المساواة الطبقية**
- **سياسة التقشف مع الأزمات الاقتصادية: "هذه السنة ما في مكدوس"**
- **طريق الحرير وازدهار المكدوس.. تاريخ سوريا المشرق**
- **دراسة حول اللجوء والاندماج ومكدوسات "الست الوالدة"**

رلا أمين

آخر مرة شاركت فيها في "حفلة المكدوس" كما كنا نسميها كانت منذ حوالي 15 سنة، أتذكر دموعي الليلية وأنا أغطس يديَّ الملتهبتين بالماء البارد أو أفركهما بالبندورة أو الزبدة وبأي شيء ينصحني به خبراء "الفليفلة الحمراء المشتعلة". عدا عن التحذيرات القلقة والمقلقة من ملامسة العينين أو الشفاه أو الأنف.

بعد تلك الليلة الليلاء جاء يميني المعظم.. "لن أشارك في هذ المهزلة بعد اليوم"

هددت والدتي وأختي وخالاتي والجارات اللواتي قادهن القدر لحفلة المكدوس تلك أني سأفقد حقي بمكدوس ذلك العام. فسارعت بإطلاق يمينٍ آخر أكثر قسوة وتهوراً وخبثاً.. "ولن أشارك أيضاً في لف ورق العنب ولا الكبة ولا حلويات العيد.. ولا في إعداد أي طعام يكسر الظهر ويقصف العمر ويضيع الوقت". فازداد وعيد النساء مع توالي حلفاناتي بينما هزت أمي رأسها بأسف.

وليس تنفيذاً لليمين ولكن شاءت الصدف أنني لم أحضر بعدها حفلة مكدوس، رغم ذلك وحتى اليوم لم تتوقف رحلات المكدوس والكبة والتين المجفف "الهبول"، وحلويات العيد حتى في غير مواسمها عن اللحاق بي من منزل والدتي في حمص فتتوزع بحقائب ملونة بين دمشق وحلب وبيروت حتى ألمانيا، حتى أن بضعة مرطبانات حلقت فوق باريس وهولندا للوصول إليّ.. أفواه الأمهات تقسم وقلوبهن تصرخ لا سمح الله!

أثناء كتابتي لهذا المقال كنت أحفر عميقاً فعلاً في ذكريات تلك الأيام بل الأسابيع التي تتماهى فيها انشغالات العائلة والأقارب والجيران والحارة بل وحمص كلها لتتحول إلى مكدووووس. وما حفّزَ الذاكرة هو وجودي في برلين.. حيث تتباهى رفوف المحلات في ما يُدعى شارع العرب "Sonnenallee" بماركات عديدة للمكدوس والتي لا شيء منها يشبه طعم ما اعتدناه في "البيت" هناك.

شهر أيلول أيضاً كان المحفّز الرئيسي للذكريات الآتية من حمص، فواجهات محلات الخضراوات في شهر "تحضير المونة" المجيد هذا تكاد لا تعرض إلا الباذنجان الحمصي المحمر الصغير، والفليفلة الطويلة الحمراء الملتهبة بشكلها على الأقل، لكن العائلات المدعومة مثل عائلتنا والتي لها قريبٌ أو صديق في سوق الهال لن تعاني من الاستيقاظ باكراً كل صباح لتفقد محلات الحي كله وتوصية البائعين ومن ثم كسب سباق اقتناص الباذنجان الأصغر والأفضل.

نحن كنا محظوظين بقريبنا في سوق الهال، كان "ينخب" أفضل باذنجان في حمولات الموسم ويرسلها لأمي التي ستباهي أحياء حمص لاحقاً بـ "المكدوسة وأختها" كنايةً عن الحجم الموحد لحبات الباذنجان، قد لا يبدو هذا بالأمر الهام إن لم تعرفوا أن أمي كانت تحضر في الموسم ما يقارب 200 كيلو مكدوس.

كان سطح المنزل يتحول بأكمله إلى وعاءٍ لتجفيف الفليفلة التي لابد من تقليبها عدة مرات في اليوم حتى لا يتغير لونها إلى الأسود، ثم تغطيتها بأكملها مساءً خوفاً من الرطوبة. في هذه الأثناء تجمعُ جلسات "تقميع" الباذنجان العائلة والجيران غير المحظوظين الذين قرروا زيارتنا على غفلة، فلو اتصلوا سلفاً لعرفوا أن الزيارة ستورطهم "ذوقياً" بعرض المساعدة والخروج بأيدي مسودة بسبب الباذنجان وبطنٍ منتفخ بسبب شرب "المتة" الباردة.

المكدوس والحب

ابتسامة أمي لم تتغير منذ وعيتها وهي توزع تعب الشهر كله على بناتها وابنائها ما بين دمشق وحلب، ثم بكمياتٍ أقل على أخواتها وصديقاتها والجارات الأقرب لقلبها، بينما نحتسب نحن ووالدي ونتحسر على تعبنا ونقودنا مع كل "قطرميز مكدوس مغمور بزيت الزيتون الأصلي" يذهب لجارةٍ لم نستلطفها يوماً.

والدي اليائس تماماً من إمكانية السيطرة على كرَم زوجته وهي توزع مع المكدوس ما تبقى من جوزٍ كهدايا، لم ييأس من أن يلعب لعبة التوفير بشكلٍ مختلف في كل موسم، فمرةً يقترح استخدام الفستق بدل الجوز، ومرةً يصرُّ على روعة الطعم بزيت دوار الشمس الأرخص من زيت الزيتون، حتى أنه مرةً ارتكب الخطأ الأكبر واشترى الباذنجان الأرخص.. ولكنه في كل مرة كان يعترف بخطئه ويعود مغموراً بحب الست الوالدة وخياراتها وعياراتها الدقيقة. وفي النهاية يكتفي بتمتماتٍ مع رجال الحي وهم يشاهدون عبوات هدايا المكدوس تتوزع بين البيوت فما من عائلةٍ تصنع مونتها لها وحدها، والتبادل يكاد يكون طقساً لابد منه لنجاح العملية كلها تماماً مثل أهمية كبس الباذنجان المسلوق بالبلاط حتى يستغيث.

ثم نتشارك أبي وبناته "المتأففون الشكاؤون" افتراس "مرطبانين" على الأقل خلال الأسبوعين الأوائل من الموسم قبل أن تتمكن أمي من السيطرة علينا ورفع ما تبقى إلى الرفوف العالية وهي تتوعد من يمد يده إلى كنزها قبل أن تقرر هي أن الموعد قد حان مع اكتساب باذنجاناتها المحشوات بكرمٍ لونها الذهبي الشهي.

لكنّ أزمتنا العائلية الحقيقية تبدأ بعد انتهاء حفلة المكدوس بقليل.. فالزيارات العائلية لبيت جدتي أو إحدى خالاتي تتحول من لقاءات مرح إلى أفخاخٍ تهدد لحمة العائلة، إذ علينا أن نتذوق مكدوسات الأقارب لندلي بدلونا بعدها مباشرةً بالسر أو بالعلن.. "أي مكدوس أطيب؟"

جوهرة طريق الحرير:

كنت أعتقد في طفولتي أن جدتي هي من اخترعت المكدوس، لكنني عرفت لاحقاً أنه مغرق في القدم، إذ قامت جدات جداتنا على مر السنين بمئات التجارب ولا شك للوصول إلى هذه الآلية الدقيقة في اختيار أنواع الباذنجان والفليفلة، ودرجة الاستواء في السلق، فترة الكبس، وطزاجة الجوز، وإمكانية استخدام مكسراتٍ أخرى بدلاً عنه، ومقدار الثوم والملح في كل قطعة للوصول إلى درجة الحموضة المثالية تلك التي تجعلك تبلع ريقك مراتٍ في الدقيقة، حتى حرارة الطقس تلعب دوراً في هذه العملية التي تتكلل برفاهية الغمر بزيت الزيتون الصافي.

طريقة رسمية لتحضير المكدوس.. لا تشبه وصفات الأمهات

يجب انتقاء الباذنجان الصغير إلى المتوسط الحجم. مع الانتباه إلى أن ذا الحجم الصغير قد يكون طعمه مراً. ويعتبر الباذنجان النهدي اللون (البتيري) من افضل انواع الباذنجان للمكدوس لانه حلو من الداخل اكثر من العجمي (الأسود اللون) كما أنه أكثر طراوة وشكله ولونه أجمل من الباذنجان الاسود.

المقادير:

كيلو باذنجان صغير (حجم الحبة وسط)
ملح ، حوالي ملعقة صغيرة لكل حبة باذنجان

للحشوة:

حبة فليفلة حمراء مفرومة ناعم
¼ ملعقة طعام شطة حمراء للمكدوس الحار
رشة ملح
250 غم جوز مفروم خشن
3 حبات ثوم مهروس

للحفظ:

زيت زيتون نوعية جيدة
مرطبانات زجاجية (يفضل الضغط) معقمة بغليها بالماء وقلبها لتتصفى.

الطريقة:

تغسل حبات الباذنجان وتزال الاقماع الخضراء مع ابقاء المنطقة الخضراء حول العنق خلال السلق لتحافظ على شكل الباذنجان.
بواسطة سكين نقوم بعمل جيب طولي داخل كل حبة باذنجان لحشيه لاحقا.
يسلق الباذنجان بالماء مع مراعاة وضع طبق فوقه اثناء السلق لضمان ان يكون الماء غامرا لكل الحبات اثناء السلق. يسلق حوالي 20 دقيقة (حسب حجمه) ليصبح طريا ويتغير لونه للاسود الباهت. يصفى من ماء السلق ويترك ليبرد. تزال بقية الاعناق الخضراء.
يفتح الجيب الذي تم احداثه في الباذنجان ويوضع فيه بالملح من الداخل والخارج بشكل جيد ثم يوضع في مصفاة. المدة حوالي 12 ساعة.
تحضر الحشوة بخلط مقاديرها معا.
تحشى حبات الباذنجان بكمية من الحشوة وترش بالقليل من الملح وخاصة منطقة العنق (لانها اسمك وبها كمية اكبر من الماء) وتعاد للمصفاة ويوضع عليها ثقل ليساعد الماء في الخروج من الباذنجان والحشوة بشكل اسرع (حوالي يومين)

حملة الأمعاء الخاوية

#HungerStrikeForIdlib
#لا_طعام_حتى_إيقاف_الإجرام

لاشيء ممكن أمام هذا الخليط القذر من الإرهاب الدولي والمتاجرة، الترحيل والتهجير، القتل والقصف والصمت الذي يمارس على الإنسان السوري. يسقط الكلام ويبدأ الفعل الفردي، بعد أن خذلتنا بعض التجمعات التي تدعي تمثيل المعارضة السورية والائتلاف نموذجاً، وقلة حيلة البعض الآخر من التجمعات المعارِضة. فكان فعل الإضراب عن الطعام فعلاً رمزياً لما يعانيه السوري من القتل والتجويع والإرهاب .

هي حملة إنسانية شعبية، غير تابعة لأي جهة أو هيئة أو تنظيم سياسي، غير ممولة من أي كان، تطوعية بشكل كامل. بدأت بإعلان السيد المهندس بريتا حاجي حسن عمدة المجلس المحلي السابق لمدينة حلب إضرابه عن الطعام فردياً في 10/6/2019، احتجاجاً على المقتلة المستمرة في سوريا والعمليات العسكرية الجوية على المنطقة من قبل القوات الروسية وقوات نظام بشار الأسد، والتي تودي يومياً بضحايا من المدنيين الأبرياء وبينهم نساءٌ وأطفال، في ظل تعامي المجتمع الدولي عن الملف السوري وتركه في عهدة روسيا والنظام من دون اتخاذ أي قرارات رادعةٍ عن ارتكاب تلك المجازر.

تبدو بعض التقارير وكأن إدلب مكان عمليات عسكرية يعجّ بالمرتزقة من الروس والجماعات المسلحة وجيش النظام والكثير من الألوية العسكرية الإسلامية المدعومة من الخارج، بينما يختفي من هذه التقارير "المُغيبة" المدنيون والأطفال والآباء المفجوعون والأمهات الثكالى، وكذلك الخوذ البيض والعجائز والمدنيون المحاصرون وكأنهم وهمٌ لا وجود له.

الحقيقة المغيَّبة:

كل هؤلاء موجودون ولكن لا صوتَ لهم. إعلام العالم أخرس والمنصات الإعلامية تعنى بألعاب روسيا مع تركيا وأمريكا مع الصين وبالتسليح التركي والمرتزقة الغربيين.. ولا وجود لأي ضحايا. ولا يبقى سوى الإبادة الجماعية المنهجة والمدروسة كفعل حربٍ عادي!

وهكذا قرر بريتا حاج حسن التضحية بالشيء الوحيد الذي يملكه حقاً: جسده!

إصرار بريتا على المضي في هذه التضحية دفع العديد من الناشطين السوريين إلى إعلان التضامن معه بل وانضموا إلى الإضراب حتى بلغ عددهم مئةً وستين ناشطاً حول العالم. سوريا، تركيا، الأردن، قطر، السعودية، الجزائر، فرنسا، ألمانيا، هولندا، سويسرا، بريطانيا، إيطاليا، بلجيكا، السويد، إيرلندا، والولايات المتحدة الأميركية.

يستمر اليوم 53 شخصاً في إضرابهم عن الطعام فيما علق 74 آخرون إضرابهم. وتقوم الحملة بتوثيق لحظة إعلان كلٍ منهم إضرابه ولحظة تعليقه للإضراب بسبب تدهور الحالة الصحية في أغلب الأحيان.

مبدأ الحملة:

"لا نرغب بالموت، لا نرغب بأن يموت أحد، لكن علينا أن نفعل شيئاً لنجعل العالم يسمعنا" يقول بريتا

بعد ازدياد عدد المضربين ودخول خمسة منهم إلى المشافي، وأولهم بريتا حاجي حسن الذي أسعف في اليوم الرابع والعشرين لإضرابه وبعد اعتصامه لمدة أربعة أيام أمام مبنى الأمم المتحدة في جنيف، حاولت الحملة تنظيم صفوفها واعتمدت مبدأ الإضراب الدائري المعروف عالمياً، وهو أشبه بسباق التتابع، كل شخص يشعر بالانهيار يتوقف ويسلم الإضراب لناشطٍ آخر. مع محاولة الاعتصام في الساحات وأمام مباني المنظمات الدولية والسفارات.

لمَ نفعل هذا؟

الإضراب ليس فقط ضد العنف الذي يحدث في إدلب، بل من أجل السلام الذي تمنحه الديمقراطية كما يهدف لتصحيح الصورة بعد أن سيطرت فكرة "داعش" على المشهد –حتى بعد انتهاء دورها في القضاء على فكرة الثورة–، نسي العالم الإرهابَ الأساسي الذي يمارس على السوريين من النظام وأعوانه روسيا وإيران، وتراجع الحديث عن ملف المعتقلين المفتوح.

إنها دعوةٌ لكسر حلقة العنف والعنف المضاد المفرغة التي جرّ النظام وحلفاؤه الشعبَ السوري إليها منذ بداية الثورة.، أملاً بحرب أهلية تبقيه في سدة الحكم وتمنح داعميه مطامعهم الاقتصادية وسوقاً لتحصيل ضرائب الحروب لأمريكا.

عندما ينكسر عنف النظام، سيعود الأفراد الذين اضطروا لحمل السلاح لمطالبتهم العادلة بالكرامة التي تحققها الحرية والديمقراطية، وتفعيل القانون (إنها جريمةٌ كبرى أن يعيش شعبٌ لخمسين عاماً في حالة طوارئ تنتهك مفاهيمه وقيمه وتبتلع أفراده فيُعتقَلون ويُعذبون ويُخطفون بحجة المحافظة على الأمن والأمان الوهميين)

ولكن ما يزال لدينا أمل بالإنسانية، بحكومات الاتحاد الأوروبي، وبالضغط الشعبي لإصدار قرارات تدين الفعل، تدين دائرة العنف التي خُطط لها أن تشتعل منذ الأيام الأولى للثورة السلمية، لتحرق الأرض ويبقى الزعماء في أماكنهم.

نُـضرب عن الطعام وندعو الآخرين للمساندة، ليكون كل واحد منا، كل منظمة، ومؤسسة مدنية وثقافية ومنظمات غير حكومية، لنكون كلنا منصات إعلامية بديلة عن صمت العالم. هكذا نضغط لنجعل من هذا العالم –الذي حول سوريا إلى جحيم– عالماً أفضل لغد يستحق أن نحيا من أجله.

وسيستمر الفعل المدني الذي أسست له حملة الأمعاء لخاوية، سيستمر بأشكال أخرى وبكل الآليات والطرق المتاحة، "فـكلّ عمل يخدم االقضية سيكون مكملاً للفعل الاحتجاجي والتعبير السلمي لزيادة الوعي العام بالإجرام الإنساني الذي يحدث في سوريا." بريتا

يترافق الإضراب مع النشاطات المدنية في الشوارع الأوروبية ما بين إضراباتٍ ومظاهرات واحتجاجات. محمد الحريث أحد أوائل الذين انضموا إلى الحملة ينتج ويقدم أعمالا مسرحية في شوارع باريس تعيد تمثيل ما كف الناس عن متابعته في نشرات الاخبار، كيلا ننسى، كي لا يدير الشارع ظهره كما أدار السياسيون ظهورهم للفاجعة السورية.

وجهت هذه الحملة الشعبية نداءً إلى أحرار العالم:

نداء من المضربين السوريين والناشطين الإعلاميين والحقوقيين إلى الرأي العام العالمي وإلى الحكومات والبرلمانات ومنظمات المجتمع الدولي والأهلي المعنية بحقوق الإنسان، وإلى كل من يرى أن من حق الشعوب أن تعيش بكرامتها وحريتها.

قبل تسع سنوات قرر الشعب السوري أن ينهي عقود القمع والاستبداد والاستباحة التي يرزح تحت وطأتها، ومنذ تلك اللحظة وحتى اليوم وهو يتعرض لمذابح معلنة تجري يومياً على مرأى من العالم كله.

بعد تسع سنوات من هذا الموت المعلن، وبعد أن أصبح موت السوريين خبراً يعبر وكأنه يحدث في كوكب آخر، قررنا نحن عشرات السوريين إعلان إضراب مفتوح عن الطعام لكي نُسمع هذا العالم أنين واستغاثة أطفالنا ونسائنا الذين يُدفنون تحت ركام بيوتهم، وتطاردهم الطائرات الحربية الروسية والسورية أينما اتجهوا.

إضرابُـنا هو صرخة في وجه العالم الصامت أمام فظاعة هذه المجزرة التي يتعرض لها أهلنا في إدلب وفي سجون السلطة الفاشية السورية وفي كل أنحاء سوريا.

أوقفوا هذه المقتلة بحق شعب أراد الحياة بكرامة وحرية."

برلينيات طبيب أسنان... مسابقة في التطرف

د. باري محمود
كاتب وطبيب سوري مقيم في ألمانيا

كنت مدعواً من قبل إحدى العاملات في جمعية ألمانية مهتمة بمساعدة الأجانب في برلين إلى أمسية ثقافية واجتماعية، حينما التقيت صدفةً مع أحد المراجعين في العيادة، وهو رجل أربعيني مع زوجته الثلاثينية وطفلتهما ذات الأربع سنوات والمولودة في ألمانيا، لم يتعرف الرجل عليّ للوهلة الأولى رغم أنه كان ينظر إليّ بإمعان محاولاً أن يتذكر من أين لي أن أعرفه وأناديه بإسمه، وطبعاً كثيراً ماتحدث معي هذه المواقف فمراجعي العيادة ألتقي بهم بلباسٍ أبيض وربما كمامة الوجه فتضيع ملامحي أمام المرضى، ولذلك عندما ألتقيهم خارج العيادة بلباس آخر أو هيئة أخرى لا يتعرفون عليّ إلا بعد تردٍ طويل إلا من يحفظني شكلاً وهيئة.

المهم أن الرجل سر بلقائنا بعدما عرفته عن نفسي، فطلب من زوجته الاقتراب محاولاً أن يعبر أكثر عن سروره باللقاء هنا. ثم أخذنا الحديث عن الحياة الجديدة في ألمانيا فقد كان صاحبي مسروراً جداً (بانطلاقته من جديد مع الحياة) كما ذكر، وبدأ يسرد عليّ ما يحصلون عليه من مساعدات وعدد الكثير منها، ثم استطرد قائلاً ولكن مايزعجني يا دكتور أن الأجانب القدماء هنا وحتى أبناء بلدنا ينظرون إلينا بنظرة فوقية، والبعض منهم لا يريد أن يتعامل معنا أو يحسدنا ولكن لا أعلم لماذا.

وبينما هو متحمس بالحديث عن المهاجرين (القدماء) ابتسمت له أكثر من مرة محاولاً أن أقاطعه، فأدرك أنني أريد أن أعترض على تعميمه الحديث، فأردف "أعرف يا دكتور أنت أيضاً قديم هنا ولكن لم أقصدك بكلامي".

العمل الفني: محمد خياطة

وبينما نحن نتبادل وجهات النظر حول الموضوع لمحني أحد الأصدقاء القدامى وهو يعمل مترجماً فتقدم نحونا بالتحية والسلام فعرفتهما على بعضهما البعض مقدماً صديقي المترجم بـ: القادم القديم، وصاحبي الآخر بـ القادم الجديد. ولكنني أعترف للأسف بأنني لم أستطع أن أبني جسراً لأي حديث بينهما، رغم أكثر من محاولة فتركنا صاحبي الجديد مستأذنا مع زوجته وطفلته ليكمل الاحتفال بالأمسية.

بعدها تابعت الحديث مع صديقي المترجم أولاً عن عملي بالعيادة ومتاعب المهنة وصعوباتها، ثم أكملناه بالحديث عن عمله كمترجم في برلين ومايعانيه من إشكالات، فكان جل كلامه يدور حول عدم الرضى والتأقلم لدى القادمين الجدد، وأبدى هو أيضاً استغرابه من ذلك، فمازحته –ولكن بأسلوب جدي لا ينم عن مزاح– قائلاً أنني أعمل منذ شهرين على التوثيق حول النظرة إلى القادمين الجدد من قبل الألمان ومن قبل الأجانب القدماء راجياً إياه أن يعبر لي عن وجهة نظره فأجابني بسؤال أكثر جدية من سؤالي:

وماكانت نظرة الألمان حول ذلك؟ فقلت له: بصراحة حتى الآن أنا قسمت الألمان إلى مجموعتين، إحداهما موافقة ومتقبلة للأجانب، والثانية رافضة تماماً ولكنها لا تتجرأ على التعبير عن ذلك جهاراً ربما لأسباب سياسية.

ولكنني ربما أضيف لاحقاً مجموعة ثالثة هي التي بين الأولى والثانية؛ فلا هي متقبلة تماماً ولا هي رافضة بشكلٍ حاسم.

وما أن انتهيت من ذكر المجموعة الأخيرة حتى دنا صديقي هامساً في أذني اليمنى:
أتريد الصراحة يا دكتور؟
بالتأكيد !

أنا صنّفني مع المجموعة الثانية ولكن ليس لأسباب سياسية، في الحقيقة أنا يا دكتور أصبحت أخجل من تصرفات البعض منهم أمام الألمان، حتى أنني بدأت أخفي عن بعضهم من أي بلد أنحدر حرصاً على علاقتي مع الألمان. هؤلاء... هؤلاء... آخ آخ يا دكتور

فقلت له، صديقي لا تشكو كثيراً، صحيحٌ أنني أصنف الألمان إلى المجموعات الثلاث تلك، لكنني سوف أقسم الأجانب القدماء إلى نفس المجموعات ولكن مع إضافة: "الأكثر تطرفاً من الألمان".

لم يتمالك الصديق نفسه عندما سمع جملتي الاخيرة فبادرني بالقول: "إيييييه خليك انت بخيالاتك وورومانسياتك آخ منك آخ انت التاني" وانسل بين الجمهور مرة أخرى دون وداع.

غوته في dm

غيثاء الشعار.
موسيقية وتربوية سورية مقيمة في ألمانيا

لم يخترع غوته معجوناً للأسنان ولا كريمات للوجه.. لذلك سيكون الكاتب الأكثر شهرة في ألمانيا مندهشاً للغاية إذا وجد نفسه فجأة في شركة المستحضرات الصيدلانية (DM) وذلك لأن أحد أهم شعاراتها مقتبس من قوله: "أنا هنا إنسان، هنا قد أكون" فكان شعارها: "أنا هنا إنسان. هنا أشتري"، وهذه ليست مصادفة، لأن غوتس فولفانغ فيرنر مؤسس DM لا يشترك مع غوته فقط بالاسم الأوسط، ولكن أيضاً بالفلسفة وراء هذا الاقتباس، لأنه يضع الإنسان وليس البضاعة أولاً.

قد يظن من يدخل محلات (DM) أنه في محل عادي وأن الموظفين في فروعه يعملون في ظروف مشابهه لأي مكان آخر، لكن الواقع أن له سياسة خاصة بالعمل والقيادة والتعامل مع الزبائن والعاملين، وهي أحد أهم أسباب نجاحها ووصول عدد فروعها إلى 2900 فرع في أوربا مع 61700 موظف، ومتوسط دخل كل فرع في ألمانيا أكثر من 13000 يورو في اليوم.

يقف وراء تميز DM رجل الأعمال المتميز غوتس فيرنير الذي عمل في إدارتها لمدة 35 عام بدءاً من تأسيس أول متجر في مدينة كارلسروه عام 1976 وحتى عام 2010، حصل خلال هذه السنوات على أهم الجوائز منها وسام الاستحقاق الفيدرالي وجائزة التجارة الألمانية وغيرها الكثير، وتم تصوير عدة أفلام وثائقية عنه، وكان ومازال حاضراً في الصحافة الألمانية كإنسان ناجح ومختلف عن الصورة النمطية للبزنس مان.

يروج فيرنر للمشاريع الثقافية والاجتماعية مثل جائزة هيرمان هيسه، ويمول ملجأً للأطفال المشردين في الإسكندرية (مصر) ودروس الموسيقى المجانية للأطفال. انطلاقاً من تعاليم رودولف شتاينر عن الأنثروبولوجيا، وهو من أكثر المدافعين عن الدخل الأساسي في ألمانيا حيث يدعم الحق غير المشروط لكل مواطن بالحصول على ألف يورو شهرياً وتخفيض الضرائب كشرط للحرية والعيش بكرامة، وتعود هذه الفكرة للعام 1982 عندما بلغ عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا حداً مخيفاً.

كل النظريات معكوسة عند فيرنر، فبرأيه أن الرأسمالية وجدت لخدمة الناس وليس العكس، ويعمل بشكل حقيقي لتطبيق مبدأ الجودة أهم من الكم، ويكرر دائماً أن عمال DM هم رأس ماله الحقيقي وهم زملاؤه وليس عماله، لذلك يلاحظ من يزور محلات DM غياب كاميرات المراقبة، لإظهار الثقة بالموظفين إذ يسعى فيرنر لبناء علاقة جيدة بينهم وبين مكان العمل لأنهم يقضون فيه جزءاً كبيراً من حياتهم. كما يمكنهم تحديد ساعات عملهم بأنفسهم بما يناسب ظروفهم، فضلاً عن ارتفاع رواتبهم مقارنةً مع شركات آخرى، ومن الواضح أن غالبية الموظفين هم من النساء اللواتي يصفهنّ فيرنر بالمبادرات اللطيفات مع الزبائن.

يعطي فيرنر لكل فرع الحرية في تحديد رواتب الموظفين، واختيار تشكيلة البضائع. وإن حرية رؤساء الأفرع هذه هي السبب في جعل أسعار العديد من المنتجات تنافسية، إضافةً لرضا العملاء حسب محللين.

تعتبر هذه الشركة نفسها شركةً تعليمية، يكمل المتدربون مشروعين مسرحيين أثناء تدريبهم، وهناك كورال خاص بموظفي DM، كما ينبغي عليهم تعلم مهارات التواصل والقدرة على التعاطف مع الآخرين، والممارسة الموجهة نحو الهدف ليتمكنوا من العمل بسلاسة وكفاءة حسب ظروف السوق المتغيرة باستمرار.

غوتس فيرنير من مواليد هايدلبيرغ عام1944. هو ابن لعائلة كانت تعمل بالمستحضرات الصيدلانية، المهنة التي أخذها عنهم، وربما يعود اهتمامه بالأنثروبولوجيا لتأثره بوالدته التي درست علم النفس.

بعد المدرسة الإعدادية التحق بمدرسة تجارية في كونستانز، أكمل فيها تدريباً في الصيدلة، وفي العام 1968 كان بطل شباب ألمانيا للتجذيف والذي يقول أنه علمه عدم الاستسلام وكيفية مقاومة التيار.

اكتسب خبرة مهنية في العديد من الشركات وأخيراً دخل عام 1968 ليعمل في متجر والديه في هايدلبرغ. وانتقل في العام التالي إلى متجر آخر، حاول إعادة تنظيم المبيعات، واقترح إدخال مبدأ الخصم، لكن مقترحاته رفضت، فغادر وأسس أول صيدلية له.

وفي 1976 توسعت فروع DM إلى النمسا، وبعدها بالتدريج إلى أوروبا كلها، لتصبح أشهر علامة للمواد الصيدلانية حالياً. في عام 2008 تم تعيين فيرنر أستاذاً زائراً في قسم الاقتصاد في جامعة ألانوس للفنون والمجتمع، يعلم طلاب البكالوريوس "إدارة الأعمال، إعادة التفكير في الاقتصاد والأعمال المستدامة".

قام بكتابة سيرته الذاتية، لم يتحدث فيها عن المراحل المختلفة من حياته فقط، لكن قبل كل شيء فسر فلسفته الخاصة بالعمل والحياة.

خلال قراءتي عن أفكار السيد فيرنر ومشروعه المهني والإنساني، تساءلت عن سبب قلة رجال الأعمال الأغنياء جداً ومع ذلك هم خلوقين، مثقفين ومهتمين بالإنسان كقيمة وليس كرزمة من المال، والسؤال الثاني الذي سيبقى دون جواب إلى أجل غير مسمى، وهو فيما إذا تم تطبيق الدخل الثابت في ألمانيا، هل سيشمل اللاجئين والمهاجرين؟ وهل سيجذب المزيد من المهاجرين إلى ألمانيا؟ رغم أنني أجد أن حق جميع سكان الدول الفقيرة الهجرة إلى أوربا وأميركا طالما هذه الدول مساهمة بشكل أو بآخر في جهل وتخلف وفقر بلداننا.

شخصية العدد

المفكر المصري "فرج فودة"

الكلمة التنويرية في زمن التعصّب

في 8 حزيران / يونيو من العام 1992، وأمام مكتبه في مقر "الجمعية المصرية للتنوير" بمصر الجديدة في القاهرة، تم اغتيال المفكر العلماني، وأحد أهم رواد التنوير في العصر الحديث، "فرج فودة"، وهو لم يبلغ بعد عامه 47. منفّذ عملية الاغتيال شاب ينتمي إلى الجماعة الإسلامية، يدعى "عبد الشافي رمضان"، استجاب لفتوى الدكتور "عمر عبد الرحمن"، مفتي الجماعة الإسلامية، في العام 1986 بقتل المرتد "فودة"، وبتكليف من "صفوت عبد الغني"، القيادي في الجماعة الإسلامية والذي كان وقتذاك معتقلاً في قضية اغتيال الدكتور "رفعت المحجوب" منذ العام 1990. رغم أن القاتل اعترف بأنه أُمي، لا يقرأ ولا يكتب، وبالتالي فهو لا يعرف أياً من طروحات "فودة" التي ادعت الجماعة الإسلامية بأنها تظهر ارتداده!

كتب "فرج فودة" العديد من المؤلفات التنويرية، وأثارت كتاباته تلك جدلاً كبيراً بين أوساط المثقفين والمفكرين وكذا أوساط رجال الدين، حتى شنّ علماء الأزهر وعديد الجماعات الإسلامية هجوماً عليه، وصل إلى تكفيره وتبرئة قاتله بحجة أنه طبّق حدود الله على المرتد، كما أعلن الشيخ "محمد الغزالي" أحد المحرّضين على قتل المفكر أثناء محاكمته.

كتابات "فودة" تعيد قراءة النص الديني برؤية حديثة، وتحاول تنظيف الإسلام، كدين، من الشوائب السياسية التي تراكمت عبر الزمن، وعادت بالمجتمعات الإسلامية إلى عصور الظلام، برأيه. كما دعا إلى فصل الدين عن الدولة وليس عن المجتمع، مؤكداً دائماً أن إنكار العلمانية جهل بالحضارة الحديثة، وإطلاق صفة الكفر عليها جهل بالعلمانية، والدعوة لدولة دينية جهل بحقوق الإنسان، والمناداة بالخلافة جهل بالتاريخ. لذلك فقد أعلن مراراً عداءه للإسلام السياسي. وقد انتقد رجال الدين المتعصبين الذين يستغلّون الدين لمصالحهم، ويعملون على غسل عقول الشباب لتجنيدهم. فهو لم يختلف على الإسلام كدين، ولكن حول الدولة الدينية، ونظر إلى الإسلام باعتباره منزّهاً عن مطامع السياسة، ينبغي وضعه في مكانه العزيز بعيداً عن الخلافات. فالحكم كيان سياسي اقتصادي واجتماعي يلزمه برنامج تفصيلي يحدد أسلوب الحكم.

من أهم مؤلفاته كتاب "الحقيقة الغائبة" 1984، والذي يُعتقد بأنه اغتيل بسببه بالدرجة الأولى، "زواج المتعة" 1990، "حوار حول العلمانية" 1987، "قبل السقوط" 1984، "الطائفية إلى أين؟" 1985، والكثير من المقالات والدراسات. أما في كتابه "النذير" 1989 الذي يعد من أهم كتبه فقد رأى فيه بأن التيار الإسلامي نجح في تكوين دولة موازية، وأن التيار المتشدّد لم يكن مجرد مرحلة أو حركة، ولكنه دولة داخل دولة، معتبراً أن الفوارق بين المعتدلين والمتطرفين في الإسلام السياسي تتلخّص في الدرجة وليس النوع.

شارك "فرج فودة" في تأسيس حزب "الوفد الجديد"، لكنه قرّر مغادرته بعد رفضه تحالف الحزب مع جماعة "الإخوان المسلمين" من أجل خوض انتخابات مجلس الشعب 1984، ثم شارك في تأسيس "حزب المستقبل" وكان ينتظر موافقة لجنة شؤون الأحزاب التابعة لمجلس الشوري المصري على إعلان الحزب، حين تمّ اغتياله أمام مقر "الجمعية المصرية للتنوير" التي عمل على تأسيسها، والتي سعت، ومازالت، إلى ترسيخ وتوسيع حق التعبير عن الرأي، كما الدعوة إلى مواجهة الكلمة بالكلمة.

فنان العدد

محمد خياطة..
التنوع في آليات التعبير تعويضاً عن ذاكرةٍ تُـفتَقد

نثر الفنان محمد خياطة في عام 2018 أعماله وخوفه في أحياء بيروت، هكذا تمكن في معرضه "تخلي" من توزيع خمسة عشر عملاً في أحياء المدينة، خالقاً فضاءات فنية جديدة معتمداً على البيوت الخاصة والأماكن العامة وشبه العامة، حتى أن أصحاب هذه الأماكن تبنوا هذا المشروع وأصبحوا بشكلٍ ما شركاء في تقديم الأعمال، بل وساهموا بشكل أساسي في التغلب على المخاوف التي طرحها الفنان في أعمال تركيبية يتكرر فيها العنصر مراراً وتكراراً ليصبح ككرة الثلج المتدحرجة.

محمد خياطة هو فنان تشكيلي سوري من مواليد دمشق 1985، درس في كلية الفنون الجميلة في دمشق، ويقيم في بيروت منذ عام 2012، حيث قدم أعماله في أربعة معارض فنية فردية، كان له أيضاً معرض فردي في مدينة ليستر سيتي الإنكليزية إضافةً للعديد من المعارض الجماعية في بيروت وأوروبا وبريطانيا وأميركا.

في حديثه عن رحلته مع الفن يقول خياطة: **"بدأت أولاً بالبحث عن هويتي بشكل شخصي، فكنت ألتقط صوراً فوتوغرافية لنفسي وانا ملتحف برداء مرقع، مستلهماً من ذاكرتي ما كانت أمي تفعله في وقت فراغها من إعادة تدوير ملابسنا وصنع "المدة" هكذا كان اسمها، وهي القطعة المجموعة من ثيابنا القديمة المتنوعة الالوان. تجمعنا هذه "المدة" على الطعام كل يوم تقريباً فكان لوجودها جمالية اللقاء والاستمتاع بالمشاركة، وهو ما نفتقده في هذا الوقت بالذات، فكان معرضي الاول عام 2013 بعنوان "أجزاء وقطع" تتمة لتجربتي في سورية".**

ازداد اهتمام خياطة في السنة الثانية من إقامته في لبنان بالذاكرة الجمعية، فبحث عن أشباهه من الشباب الذين سافروا بحثاً عن فرص أفضل بعيداً عن النزاع. ومن هنا جسدت أعماله تباعاً مشاعر وأفكار تتعلق بهشاشة العيش، وقسوة النزوح عن الوطن، وأهمية الحب، وضرورة الإحساس بالأمل، والرغبة في نوم فردوسي خالٍ من الهواجس والكوابيس.

"أحب أن أمزج بين الرسم والتصوير الفوتوغرافي، وأنقل لوحاتي من بُـعدِها الثنائي إلى بيئتها التي خلقت فيها. لذلك رسمت الفلاح والعامل والمرأة العاملة وتقمصت شخصياتهم حاملاً همهم لأضعه كله في لوحة".

يقول خياطة أن أعماله نضجت خلال السنوات السبع الطويلة التي مرت على سوريا، بذاكرتها المليئة بالحوادث المأساوية والمتسارعة، لاسيما أن الغربة ملهمة للفنانين من كتاب وموسيقيين وتشكيليين، ولعل إقامته في بلد مليء بالتناقضات كلبنان يعاني بالأساس من النزاعات كان لها دورٌ في ذلك. في المقابل فقد محمد خياطة الكثير من ذاكرته عن سوريا؛ **"أعاني من صعوبة تذكر بعض الأسماء والمناطق، لم أعد أعرف أين يسكن أهلي.. أصبحت الحياة مختلفةً عما كانت عليه خاصة مع فقداني لأمي السنة الماضية".**

في معرضه "أم الزلف" سرد خياطة مشاهدَ مختلفة لحياة القبائل وسكان مدن الفرات وموسيقاهم الجميلة، في محاولةٍ لإحياء تلك المنطقة ومحاربة فكرة الموت بشكل أساسي. ولهذا ترك معرض "أم الزلف" أثراً جميلاً لدى الكثيرين ولدى خياطة نفسه لعكسه صورةً جميلة عن ذاك الإرث الموسيقي والثقافي شبه المندثر.

للموسيقا مكانٌ أثير في حياته الفنية فهو عازف إيقاع وعضو في "فرقة الصعاليك" التي تؤدي الأغاني التراثية السورية، لكنه يعتبر نفسه فناناً تشكيلياً بالدرجة الأولى، أما الموسيقا فقد كانت مرافقةً للسفر وملهمةً خلال السنوات الأربع الفائتة، كما كانت السبب الرئيسي في بحثه عن الإرث الثقافي الذي دمر بشكل كلي أوجزئي في بعض المناطق المهمشة أساساً في سوريا على ضفاف الفرات.

في مشروعه القادم اختار خياطة بُعداً آخر للوحاته وشخوصه وهو ما سيظهر قريباً مع تتابع الأعمال.

وهم الآلات الحاسبة وحسابي "الجيد"

سامر عباس / كاتب من سوريا

أعتقد أن الآلات الحاسبة غبية للغاية، لذا فأنا لا أثق بها، الأرقام: مستقيمات مجعدة لا أكثر ولا أقل.

تكلمت العجوز:
خالتي، احسب لي تنكة الزيتون كم كيلو زيت عملت؟

تقولها العجوز والقلق يجتاحها وكأنها أمام امتحانها السنوي، لقد قدمت ما تستطيع من الحب لرزقها لتنجح اليوم.

الآلة الحاسبة:
مربع مقسم إلى أزرار مربعة وفي كل منها رقم، هناك أزرار الضرب والقسمة والجمع والطرح أيضاً، وأيضاً مستقيمان متوازيان هما النتيجة.

أضغط الأزرار بحرص شديد، أخطف بضع نظرات لوجه العجوز، إنها ترتجف، تترنح بين الفرح العارم والحزن الشديد.

قد تكون كلماتي البسيطة التالية هي مصدر فرحها لمدة عام كامل، وبالتالي ستحب زيتونها أكثر، وقد تحب أولادها وزوجها، لأن الزيتون هو معنى الحياة عندها.

يداها المجعدتان القاسيتان وبينما تسنداها على طاولتي تقولان: إن هذه العجوز قضت معظم حياتها بين أشجار الزيتون، تحارب العشب، و تقنع التراب بالعطاء.

الآلة الحاسبة التي لا أثق فيها قالت إن (تنكة) الزيتون لم تعطِ ثلاثة كيلو من الزيت.

هل سأعصر قلب هذه العجوز بعد أن عصرت الآلات (بنات عم آلتي) زيتونها؟، بكلمات تمليها عليّ هذه الآلة الغبية؟

أبتسم وأفرح لفرحها المتوقع: والله يا خالتي زيتوناتك مناح الحمد لله عملت التنكة ثلاثة كيلو وشوية كمان.

ويبدأ العرس بالغليان في صدرها، تتألق عيناها، ويبدأ مهرجان الفرح.

تحاول الآن أن تتحدث مع الجميع عن زيتونها وعن الزيت، موسم القطاف والسماد، كل ما يخطر في البال.

وآلتي الحاسبة التي لا أثق بها أقتلها مجدداً بزرّ (off) وأنتقل للمزارع التالي.

الفتاة.. بين مطرقة الجارة وسندان الفيمنست

علا عثمان. مهندسة وكاتبة من سوريا

يعج المكان بصوت الرشفة الأولى متراقصاً مع رائحة القهوة، وبينما تشرب قهوتها على مهل تنظر إليّ بعيون فاحصة وأنا التي استيقظت منذ قليل بعيوني الذابلة ووجهي الباهت البياض وشعري المبعثر والذي رغم هزائمه المعلنة برایاته البيضاء، مازال ينبض بالنعومة والجمال وكأنه أنهار قهوة تتدفق على أنغام هذه السمفونية الصباحية.. تبتسم ببلاهة قائلةً: "ايمت نفرح فيكي بقى ؟؟!!"

وكيف لا تسأل هذا السؤال وهي التي بحكم جيرتنا لها نعلم تماماً ماهية الفرح الذي تعيش فيه، غامراً حياتها باعثاً من شقتها يومياً أصوات صراخ وخلافاتٍ بل ويصل بهذا الفرح إلى أن يحملها أن تبيت عند أهلها ليالٍ قبل أن تعود إليه مشرّعةً أذرعها لتستقبل مزيداً من جرعات الفرح والسعادة.

لطالما كانت المرأة عبر العصور وبمختلف الرؤى لمختلف الطبقات الداء والدواء، الشر والخير، الملاك والشيطان، المشكلة وحلها. وبغض النظر عن سالف العصور والأزمان دعونا نسلط الضوء على المأزق الذي تعيشه الفتاة في القرن الواحد والعشرين زمن التكنولوجيا والتقدم العلمي والاقتصادي والاجتماعي الذي أظنه شمل مختلف نواحي الحياة، باستثناء الأنثى التي مازالت هائمةً على وجهها في أصقاع الأرض ومتاهاتها باحثةً عن كينونتها، ولسان حالها يقول: من أنا؟ ما الذي يريدونه مني؟! وما الذي أريده أنا أصلاً؟

وفي بحثها عن الإجابات إن كانت قد وصلت إلى ترف السؤال أصلاً، تصطدم بواقعها ومعطياته المتناقضة وأول ما تبدأ به هو أن تقارن حالها بحال شريكها على هذا الكوكب، الحليف والعدو المُستَهدِف والهدف، هذا الكائن المتهم بأنه يكاد يكون المجرم الوحيد في حقها والذي أوصلها منذ بدء الخليقة إلى ما هي عليه من ظلم واجحاف.

فهو يعرف تماماً احتياجاته وأهدافه بل ويستطيع أن يعلن خططه واستراتيجياته بفخر، دون خشية من أن تطلق عليه أي أحكام سلبية ، فلك أن تتخيل رجلاً يسعى لنيل درجة الماجستير في علم الأحياء مثلاً ذو مظهر عادي اهتماماته القراءة والطعام.. تخيل معي هذا الرجل للحظات.. هل تشكل لديك أي انطباع؟ هل تساءلت عن عمره مثلاً؟ أو استغربت من كونه يدرس الماجستير؟ هل توقعتَ سلفاً أنه يتابع دراسته ليعوض نقصاً ما في حياته، مثل قلة الوسامة؟ أو أن تفوقه سيحوله إلى متمرد صعب المعاشرة؟

العمل الفني: محمد خياطة

بالطبع تكهنات كثيرة مثل هذه ستتصدر مخيلاتنا لو كانت "امرأة" تسعى ببساطة للماجستير.

هذه الممارسات وغيرها في حق المرأة يمارسها المجتمع كله عليها، ولست بصدد مناقشة حصة الرجل من تلك المسؤولية، والتي أجدها الأصغر حجماً مقارنةً بما تفعله المرأة بنفسها وببنات جنسها عموماً تشابهت معهن أم اختلفت.

هنا تماماً يصل الجور ذروته بين صنف من النساء ارتضى التبعية للرجل واستلذ المرتبة الثانية في كل شيء ووجد كينونته في خدمة الرجل والسهر على راحته ليحقق أهدافه التي تتمثل في بناء مجده الخاص، فيشمل به حريمه متفضلاً عليهم بالمأوى والمأكل والمشرب فتظن بذلك أنها تسكن الفردوس الأعلى وأن سواها ولاشكّ في جحيم الحياة، فتشفق عليها تارة داعية لها بـ"ابن الحلال اللي يستتها ويستر عليها" وتارةً أخرى تزجرها إن أحست فيها تلكؤاً معلنةً الحرب على من لا تجد جنتها داخل سور السيد، وغالباً ما تكون هذه الحرب بصبغة دينية فلا أقسى من دينٍ وقع في يد الجهلاء فسّروه وفق آفاقهم الضيقة وفصلوه على مقاس موروثاتهم البالية.

> **"ألد عدو للمرأة هو المرأة"**
>
> **كل ما يحصل حولي يؤكد هذه المقولة، فليس أقسى على المرأة من المرأة، تحاكمها، تحاصرها تعرقل طريقها وحتى وهي تظن أنها تنصفها تشد الخناق عليها وتقولبها بقوالب أشد ظلماً عليها.**

أحياناً تغلب الشفقة على ما سبق لأن الفتاة لم تجد الرجل الذي يستر عليها ويجعل منها كياناً ذا معنى فتكون الفتاة في نظرهم في حالة بحث دائم عنه، وما عليها إلا أن تستخدم كل أساليب الغواية والحيل لاصطياد عريس فمثلاً بالتملق لأمهات الذكور في المناسبات ومحاولة إثارة إعجابهنّ وأحيانا يسمح بالتجاوز ورمي الشباك على الذكور مباشرة في سبيل الغاية الأسمى وتحقيق الهدف الأساسي لوجودها في هذه الحياة.

ما يثير السخرية أن هذا الحزب من النساء ليس بالضرورة أن يكن في قمة السعادة حتى يتنبنين هذا الفكر ويحاولن هداية مثيلاتهنّ إليه فحتى لو كنّ ضحيات رجال يبقى الرجل هو سيدها وحاميها والمعصوم الذي يحق له ما يحلو له. هذا الفكر والذي لا ننكر أنه تراجع في الفترة الأخيرة أو ربما خفّت حدته ولّد نقيضاً مشوهاً بدل أن يحاول أن يعادل الكفة بين الجنسين ويعطي كل ذي حق حقه محاولاً توزيع الواجبات والحقوق بما يرضي جميع الأطراف، جاء معلناً الحرب رافضاً أي شكل من أشكال التفاهم يحارب حتى ينقلب على الرجل ويجعل من المرأة الديكتاتورالجديد.

وهؤلاء يدعون أنهم يدافعون عن حقوق المرأة فيجرمون أي أعلان منها عن حاجتها للرجل، لا لنقص فيها إنما لحاجة طبيعية للجنس الآخر، وبذلك يضعونها في سجن جديد ربما بقضبان لا مرئية وعناوين براقة كالتحرر وريادة الأعمال، فنرى قوالب جديدة للمرأة القوية والذكية بنمط حياة ومظهر محدد ونظرة عدوانية حاقدة على الرجل وعلى فكرة الارتباط.

وتبقى الرؤية تتأرجح بين هذين الفكرين بنسب متفاوتة تبعاً للمجتمعات والأديان وعوامل أخرى ويبقى التحدي الحقيقي هو تحقيق التوازن الصحي بين حاجات المرأة ووحقوقها، وما تستطيع أن تقدمه بحب وقناعة فهي بطبعها تحيا بالعطاء وتسمو به ولن يكون هناك أي حرية حقيقية بدون توافق وفهم جوهري لحقوق ووجبات كل من الرجل والمرأة ونبذ أي عائق يحول بينهم وبين السعي وراء ذلك.

مفترق طرق.. بيننا وبين أوروبا التي حلمنا بها

خزامى صادق رزوق

هي رياح الحرب التي عصفت بموطني، فألقت بي مع رحالي في بلاد الغرب، تائهةً خائفةً من المجهول، ومما يخبئه لي القدر.

فهذه هي البلاد التي لطالما حلمنا مراراً وتكراراً بالعيش في كنفها، فقط بسبب الصور التي حفرت في ذاكرتنا عبر الأفلام التي شاهدناها، أو الروايات التي قرأناها.

صحيحٌ أن تلك الصور لم تختلف من الناحية الشكلية عما رسخ في الذاكرة، ولكن مالم يكن حاضراً بل كان مغيباً عنا بالمطلق، هو تركيبة النسيج المجتمعي الأوروبي بشكل عام والمجتمع الألماني بشكل خاص، فهو نسيج معقدٌ نوعاً ما بالنسبة إلينا، بالشكل الذي لا يسهل التآلف والتعايش معه كما كنا نتخيل أو نريد، إذ يختلف جذرياً عن مجتمعنا بكل خصائصه ومكنوناته النفسية، الاجتماعية، والثقافية.

وها أنذا بعد مضي ثلاث سنوات ونصف على مجيئي إلى هنا، ما زلت كل صباح أحن إلى رائحة رغيف الخبز، وفنجان القهوة، وإلى سماع صوت رنين هاتف منزلي، لأرد على أمي أو أختي وأقول "ها أنا قادمة في غضون دقائق لنتشارك الإفطار معاً".

هذه التفاصيل الصغيرة في حياتنا اليومية هي منبع ابتسامتنا الصباحية مع بداية كل يوم عمل جديد، هي التي كانت تمدنا بالتفاؤل والقوة على تحمل مصاعب الحياة وقسوتها.

هذه العادات الصباحية الموروثة في حوارينا، نفتقدها هنا، وشيئاً فشيئاً نفقد إحساسنا بقيمتها، ونحن نركض لاهثين في دهاليز سياسة الاندماج التي يراهن عليها الكثير بالفشل أو النجاح.

فهل سنستطيع نحن المحافظة على تقاليدنا، وثقافاتنا في ظل معترك الحياة هذه، وننجح في خلق روح المشاركة المجتمعية، لنكون السند الداعم لبعضنا البعض، ولنتمكن من التعايش والتآخي فيما بيننا أولاً ومن ثم مع المجتمع الألماني ثانياً.

العنصرية والبولمان والمخلل..

د. بطرس المعري
فنان وكاتب سوري مقيم في ألمانيا

قبل عقدٍ من الزمن أو أكثر، لما كنا نستقل الحافلة (البولمانَ) للانتقال من مدينة إلى أخرى، كان يشاركنا المقعد شخص غالباً لا نعرفه. وما أن يقلع الباص حتى يبادر أحدنا الآخر بكلمة غالباً ما تكون عن حال الطقس أو عن تأخر انطلاق الحافلة عن موعدها المقرر أو... ثم يكون السؤال التالي عن أصل وفصل رفيق الرحلة، هل هو عائد إلى مدينته أم أنه يقصد تلك المدينة في زيارة أو في عمل ما.

ولم يكن هناك من حرج حينها أن يسأل أحدنا الآخرعن اسمه: "من بيت مين الأخ (أو الأستاذ)؟" ويكون هذا ربما فاتحة حديث ليتابع السائل مثلاً والنعم إنها عائلة معروفة، هل يقربك فلان؟ هو نسيبنا، أو أعرف فلاناً كان زميلاً لنا في العمل... أو إن قال له إنه ينحدر من البلدة الفلانية، فيكون الحديث عن تلك البلدة وما تشتهر به من محاصيل زراعية أو آثار أو مشاريع سياحية أو... وهكذا حتى تصل الحافلة إلى مقصدها فنحمد الله على وصولنا بالسلامة ونتبادل تحية الوداع.

عادةً، يكون السؤال عن الاسم أو مسقط الرأس طريقة من طرق التقرب أو التودد من مُحدّثنا لا أكثر. وصحيح أنها تحمل الفضول، لكنها عادة محببة إلينا جميعاً، إنها طريقة تعارف تقليدية.

وسؤالنا الذي يطرح نفسه في هذه الأيام، هل يفهم الشخص حالياً، إن سألناه عن اسمه أو عن أصله أننا نريد التقرب منه أم أننا نسأله عن هويته الطائفية التي تشي في أغلب الأحيان عن رأيه واصطفافاته السياسية؟

حدث قبل أشهر أن كنا في ندوة واجتمعنا حول طاولة نشرب كوباً من الشاي، لتعرف إحدى السيدات أن صديقنا هو ابن مدينتها، فسألته: من وين من "المدينة"؟ فكان الجواب: "أنا (وذكر انتماءه الديني مباشرة)". فاحمرت السيدة خجلاً وقالت لا ليس هذا ما أقصده من السؤال. ضحكت لأنني أنا أيضاً قد مررت بنفس التجربة قبل سنتين حين سألني أحدهم: "من وين من الشام؟" وهو لا يعرف اسمي الذي يشي بديني، فأجبت: "أنا مسيحي". هو رد أعترف أنه عدواني بعض الشيء، فربما بالفعل من يسأل كان يود التقرب لا أكثر.

لن نبالغ فنقول إننا سابقاً لم تكن تعنينا هوية من نتعرف عليه في مكان ما، دينه أو طائفته، بلى كان الأمر يهمنا إلى حد ما. ولكن أيضاً لن ننكر أن السنوات الأخيرة هذه قد عمّقت لدى الكثيرين تلك النزعة إلى التقرب من أبناء الطائفة والابتعاد عن "الآخر" إن لم نقل حمل الكراهية له لمجرد الاختلاف. نجد أن هذا الشرخ الذي يكبر يوماً بعد يوم سيعيق البناء المنشود لدولة المواطنة الصحيحة.

وأذكر على سبيل التندر هذه الحادثة الطريفة التي جرت معي في باريس قبل أكثر من خمس عشرة سنة. فقد اصطحبت يوماً صديقاً لي إلى مطعم يقدم المأكولات السوريا واللبنانية. دخلنا المطعم، وكما هي العادة ألقينا التحية باللغة الفرنسية وجلسنا ليقترب النادل مرحّباً بنا (أيضاً بالفرنسية). ولمّا سألت صديقي بالعربية ماذا يريد أن يأكل، صاح النادل: أنتما من سوريا؟ أجبت: بلى، كلينا من سوريا. أتى بالطعام ووضعه على الطاولة ثم بادرنا بالسؤال: من أين في سوريا؟ قلنا: من الشام. ثم أتى بالماء وقال: أهلا وسهلا، من أي حي في الشام أنتما؟ فقلنا بعدما عرفنا عن أي شيء يبحث: من أطراف الشام. ثم ذهب وبدأ يحوص حولنا ثم قرر أن يلقي بجوكره الأخير وسألنا عن الاسم، فتغامزنا وقال صاحبي: أدعى حبيب السالم وهذا صديقي سمير الأسعد، فعلت وجه النادل خيبة من هذين الاسمين الحياديين.

فقال له صاحبي ضاحكاً: أخي، في الحقيقة أن اسمي هو أحمد وصديقي هذا يدعى بطرس ونحن الاثنان نحب المخلل كثيراً. هات صحن مخلل ثاني وكثّر اللفت من فضلك!

اندماج

لا أريد أن أكون رئيساً...!

حسام قلعه جي. كاتب من سوريا

لأنّ مهنةَ الرئاسة مهنةٌ صعبة فقد آمنّا منذ الصغر أنّ بإمكان أيٍّ منّا أن يكون إلهاً له أتباعه ومريدوه على أن يكون رئيساً فهذا المطمح خارجٌ عن اليد والعقل والتخيل .

يقول أبي دوماً للسياسة أهلُها، أمي تستعيذ بالشيطان الرجيم إن ذُكر أمامها موضوع الرئاسة ولا تتحدث فيه أمّا مدرسي فقد كان يفتخر بي على الدوام كلما سألني عن طموحاتي المستقبلية، حينها أجبته باعتزاز ذاك الجواب الأبدي: لا أريد أن أكون رئيساً، أثنى عليّ وابتسم واصفاً إيّايَ بالعاقل المنطقيّ وأمر كل التلاميذ ذوي الوجوه الباهتة بالتصفيق حتى احمرت أكفهم.

كلُنا مؤمنون بأنّ الرئاسة عمل لا يطاق.

أنا حرٌّ تماماً، أسهر حتّى وقت متأخر وأمشي في الطريق دون أن يرافقني رجال مضحكون تتدلّى أسلاك رفيعة من آذانهم ومؤخراتهم.

لست مجبراً على خوض الانتخابات الرئاسية المتعبة والتفكير بالمنافسين الافتراضيين، ولا تعنيني نتائج استطلاعات الرأي الأولية، كما لا يتوجّب عليّ إدلاء التصريحات وتوزيع الابتسامات البليدة أمام الكاميرات وإلقاء النكات الفجّة أثناء لقاء الرؤوساء..

وجهي أقل صرامة مما يجب أن يكون عليه وجه قائد، ولا يصلح للصور الفوتوغرافية الملهمة، وجهي أكثر وداعةً ربمّا، ولا يحمل تقاطيع الوجه القاسية المخصصة للرؤساء والملوك، وجهي لا يليق بنصب مهيب يوضع في الساحات العامة والحدائق حيث

العمل الفني: محمد خياطة

تحطّ عليه الغربان لتلقي عليه فضلاتها .

تحية العلم والمشي بهدوء أمام جوقة الشرف أمر مرهق بالنسبة لي، كما أنّ بطني الممتلئة بالغازات ستسبب لي الكثير من الإحراج في المؤتمرات الصحافية.

لن أكون مراقباً من أحد ولن أتجسس على أحد أبداً ولن أعد شعبي العظيم بالتدخل للمحافظة على سعر برميل النفط، لن أكون مجبراً على تحمل انتقادات الرأي العام بسبب إعلاني لحرب هنا أو هناك لا مبرر لها في الأصل .

أنا حرٌ تماماً قد أضع قدمي في بركة المياه الملأى بروث الطيور في الحديقة العامة، أستلقي على العشب الأخضر، أبتسم لكل الأقمار الصناعية المعلقة في السماء وأشير لها: ها أنا، ها هنا دون ان أخشى تحديد موقعي، أتناول البيتزا، أضيف إليها كمية الملح التي تناسبني، أدخّن ثلاثين سيجارة يومياً وعلبة إضافية على سبيل التغيير ولا أبالي بصحتي من أجل ولاية رئاسية جديدة.

أنا حرٌ تماما أجلس مع العاطلين عن العمل في المقاهي وفي الساحات العامة، نتقاسم السجائر كمحاربين قدامى ونحن نثرثرعن السياسات الفاشلة للحكومات، وعندما يأخذني الحماس أدفع الحساب عن بقية الأصدقاء غير مكترث ببطني الخاوية.

أنا حرٌ تماماً أشتري بطاقة سينما لي وحدي وربما أنام في الفيلم إن كان خالياً من القبل والنساء، ولست مضطراً لأن يشتمّ مرافقي الضخم رائحة الأدرينالين في دمي.

حرٌ تماماً ألتقط صورة سيلفي مع امرأة لا أعرفها لأرسلها لها في عيد رأس السنة مع بطاقة بريدية مزينة بقلب أحمر.

أنا مجرد لاجئ بسيط ولا أطمح في يوم أن أكون رئيساً .

أمريكا... أكثر بياضاً

حنان جاد
صحفية مصرية مقيمة في أميركا

(أعطني تعبك، أعطني فقرك) تلك الكلمات منحوتة على القاعدة التي تقف عليها سيدة الحرية التي تحمل الشعلة وسط الماء في نيويورك، تشجع الحالمين والمضطهدين على المضي قدماً في الرحلة إلى أمريكا.

تمثال الحرية هدية من فرنسا، وصل إلى أمريكا بلا قاعدة فطلبت بلدية نيويورك من الشاعرة إيما لازاروس أن تكتب قصيدة لتباع في مزاد كجزء من عملية تمويل لشراء قاعدة للتمثال. كتبت إيما قصيدتها من وحي معاناة اليهود في روسيا في بداية القرن العشرين، وجعلت من كلماتها دعوة مفتوحة لهؤلاء المضطهدين لكي يلجأوا إلى أمريكا، وقد لجأ الكثيرون منهم بالفعل، أحد هؤلاء اللاجئين كان جد ستيف ميلر، منسق سياسة الهجرة حاليا في البيت الأبيض الذي يضيق الخناق على المتعبين والفقراء ويحاول أن يجعل من تقديم طلب لجوء داخل أمريكا مهمة مستحيلة.

آخر سياسات ميلر تقضي بحرمان كل مهاجر أو لاجئ يتلقى أي نوع من الدعم الحكومي من الاحتفاظ ببطاقة الإقامة الخضراء. عم ستيف ميلر وجه رسالة مفتوحة لابن أخيه اتهمه فيها بالنفاق وبخيانة جده الذي وصل إلى أمريكا وفي جيبه ثمانية دولارات. مراسل السي إن إن سأل ميلر: ماذا تقترح أن نفعل بالكلمات المكتوبة على قاعدة تمثال الحرية إذن؟ هل نمحوها؟

لماذا تغلق أمريكا أبوابها في وجه المتعبين والفقراء؟ ميلر يقول إنه يحمي حقوق دافعي الضرائب، لكن الأمر يبدو من وجهة نظر كثيرين أبعد من المال وأقرب إلى العنصرية. لم يتمكن ترامب بعد من بناء السور الذي أراد بناءه على الحدود مع المكسيك ليمنع سكان أمريكا اللاتينية الذين لا يريدهم من القدوم، ولا يزال يحلم باستيراد مهاجرين لن يأتوا من النرويج، لكن ميلر حسب تعبير الصحافة الأمريكية يبني حالياً بنجاح سور غير مرئي عبر ترسانة قوانين ستجعل أمريكا أكثر بياضاً.

نص القانون الأمريكي على البياض كشرط للمواطنة مع بداية نشأة الولايات المتحدة، وكان البريطانيون والألمان وذوي الأصول الاسكندنافية فقط من يعتبرون بيضاً، بعد سنوات عديدة سمحت أمريكا باعتبار الإيطاليين واليونان والإسبان والأيرلنديين والسويديين والفنلنديين بيضاً وبالتالي سمحت لهم بالهجرة إلى أمريكا، ثم منحت العرب وسكان شمال أفريقيا تصنيف أبيض في العام 1944 ربما لتتمكن من ضم المسيح رسمياً إلى العرق الأبيض بعد أن صورته بملامح أوروبية في كنائسها. الناشطون العرب ناضلوا مؤخراً لتغيير هذا التصنيف الذي تقرر أن يتغير في التعداد القادم 2020 إلى مينا والتي تشمل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وجود ترامب في الحكم أنعش حركة القوميين البيض في أمريكا، وأنعش الأحلام باستعادة التمييز العرقي وربما باستعادة أمريكا كوطن للبيض. 87% من جرائم الإرهاب ضد الملونين داخل أمريكا يرتكبها حالياً العنصريون البيض حسب بيانات الشرطة الفدرالية، الحكومة ماتزال تسميها جرائم كراهية فقط لأن مرتكبوها بيضاً. وجود ترامب أيضاً أخرج للعلن مخاوف كانت كامنة من تغيير ديموغرافي أصبح وشيكاً لا يعود البيض بمقتضاه أغلبية. ولا يتورع القوميون البيض في نقاشاتهم عن استخدام تعبير بحجم (التطهير العرقي) ليعبروا عن خوفهم على نقائهم الأبيض من اجتياح الأعراق الأخرى له، بعض العنصريين لا يعبرون فقط عن رغبتهم في استعادة قوانين التمييز أو الحد من الهجرة لكي يظلوا أكثرية مطلقة بل ينادون بوطن للعرق الأبيض.

لقد حافظت أمريكا قروناً على بياضها باجتراح قوانين صارمة وبربط القيم الدينية والخلقية والاجتماعية والشخصية بالعنصرية برباط وثيق، لكن ذلك تغير اليوم، الاختلاط حدث بالفعل وصنع بالتة ألوان جديدة لا تخطر على قلب بشر، تحتوي على تدرجات لونية وتنويعات لانهائية على الشكل والملامح والثقافة، الصفاء العرقي لا وجود له، أحد زعماء حركة القوميين البيض اضطر تحت إلحاح مقدمة برنامج تلفزيوني إلى أن يجري تحليلاً للحمض النووي على الهواء فاكتشف أنه يحمل نسبة صغيرة من جينات سوداء.. أقل من 2% من شقراوات أمريكا شقارهم حقيقي.

رؤية البياض الأنجلو ساكسوني مصفوفاً اليوم في أمريكا لم تعد ممكنة إلا في الأرياف المنعزلة والمقاطعات شبه المغلقة على طوائف دينية أو في خلفية خطابات ترامب الانتخابية.

مهاجرون في ألمانيا

إعداد ميساء سلامة فولف

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عنْ أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

الموسيقي كريم قنديل

"لم أكافح كثيراً، هي مجرد أحلام تراودني وأريدها أن تتحقق، أحاول الوصول اليها.. فإن وصلت كان به، وإن لم أتمكن من ذلك، سأتوقف عن إضاعة المزيد من الوقت".

بهذه الكلمات بدأ الموسيقي الشاب، كريم قنديل، حديثه عن نفسه. هو المولود لأسرة متوسطة الحال في الإسكندرية، لوالد يعمل مدرساً للعلوم الطبيعية ويمارس هواية التمثيل على مسارح المدينة كذلك. في السادسة من عمره ابتاع له والده لعبة أطفال بسيطة: لوحة مفاتيح مكونة من أوكتافين لا غير، ليكتشف الأهل بعد ذلك بأن طفلهم يعزف أغاني أم كلثوم التي كان صوتها يصدح في أرجاء البيت على الدوام، اعتماداً على استماعه لألحانها فقط.

من هناك بدأ اهتمام الأبوين بموهبة ابنهم الصغير، وصولاً إلى لحظة انتسابه في المدرسة الابتدائية إلى فرقة الموسيقا المدرسية ليعزف هناك على آلة البونجوز ويحوز على لقب "بيتهوفن" تثميناً لموهبته وقدرته على عزف اللحن بمجرد الاستماع اليه، وهي موهبة ما تزال ترافقه حتى اليوم. يقول: "لا أعتقد أني موهوب بشكل كبير، لكني مستمع جيد فقط".

بعد انتهائه من المرحلة الابتدائية ونظراً لقسوة ولاعقلانية النظام التعليمي المصري كان عليه أن يتناسى شغفه الموسيقي قليلاً حتى يكمل دراسته، وهو الأمر الذي قاده، بحكم مجموع علاماته في الثانوية العامة، وصعوبة دخول الكليات المعتادة والمرغوبة {طب، صيدلة، هندسة} إلى دراسة الكيمياء، ولكن شغفه الأكبر كان يتمحور حول الفنون عموماً.

واصل قنديل أثناء دراسته الجامعية اهتمامه الكبير بالفنون، فتدرب في ورش المسرح وأتيليهات الرسم ثم تعرف إلى بعض الأصدقاء الذين يمارسون العزف على الآلات الوترية، وكانت تلك مشاغله التي تشعره بالسعادة والفرح، ولكنه تابع تعليمه الجامعي إلى حين تخرجه من كلية العلوم/قسم الكيمياء، عام 2003. ليقرر إثرها دراسة التصميم والغرافيك لمدة عامين، وهي المهنة التي يعمل بها الآن كمصمم مع إحدى كبرى الشركات الألمانية المتخصصة بصناعة السيارات.

في العام 2007 بدأ قنديل وبمساعدة صديق إسباني متخصص بالتدرب على آلة الغيتار، وفي عام 2015 قرر تجريب آلة العود للمرة الأولى، وقد وقع كما يقول في غرامها الأخير: "أتصور بأنني سأستمر في تعلم العزف على العود طوال حياتي. الموسيقا هي الملاذ الأخير بالنسبة لي، هي الغرفة شديدة الخصوصية في عقلي والتي أستطيع أن أغلقها متى أحببت لأحصل على قسط من الراحة وابتعد عن الروتين الحياتي القاتل.

يجب ان أذكر هنا أن رهبتي من الجمهور عموماً لم تمنعني من تقديم بعض الحفلات الموسيقية في برلين كعازف عود، وتم ذاك بتشجيع كبير من زوجتي واهتمامها بكل ما أقدمه ومشاركتي إياه.

يعيش كريم قنديل في برلين منذ العام 2009 وهو على علاقة عاطفية بها كما يقول، شبيهة بتلك العلاقة التي تجمعه بمدينته الأم.. الإسكندريه.

Artwork: Mohammed khayata

Flüchtlingskinder:
Die große Herausforderung hinter dem scheinbaren Wohlstand

Alia Ahmad.
Syrische Kinder- und Frauenforscherin, lebt in Deutschland.

Angesichts der gewaltigen Herausforderungen, der sowohl die Geflüchteten als auch die deutsche Mehrheitsgesellschaft gegenüberstehen, wird der besonderen Lage Minderjähriger oft nicht genug Aufmerksamkeit geschenkt. Viele andere Probleme drängen sie in den Hintergrund: Vom Aufenthaltstitel und der Familienzusammenführung über die Suche nach einer angemessenen Wohnung bis hin zu den Sprachkursen und dem bürokratischen Papierkrieg mit dem Jobcenter.

Man könnte den Eindruck gewinnen, dass Kinder keine ernsthaften Probleme hätten. Schließlich leben sie in Wohlstand. In den Kindergärten und Schulen kümmert man sich um sie und sorgt sich um ihr Wohlergehen. Ihnen mangelt es weder an Spielgelegenheiten noch an anderen Möglichkeiten der Freizeitgestaltung. Und sollte es doch Schwierigkeiten geben, so handle es sich um Einzelfälle, die besonderen Umständen geschuldet sind. Um zu erkennen, dass sich das Thema nicht so leicht vom Tisch wischen lässt, reicht es, den Familien dieser Kinder zuzuhören, ein Gespräch mit ihren Lehrern und Erzieherinnen zu führen, oder sie in Alltagssituationen auf der Straße oder in öffentlichen Verkehrsmitteln zu beobachten. Die Schwierigkeiten minderjähriger Geflüchteter sind keine Einzelfälle, sondern stellen eine gesamtgesellschaftliche Herausforderung dar, welche nur gemeinsam bewältigt werden kann. Die Familien, die deutsche Gesellschaft und auch die Kinder selbst brauchen hierfür viel Kraft und Mut.

Anders als für Erwachsene stellt die deutsche Sprache für Kinder keine zentrale Herausforderung dar. Sie erlernen sie mit beeindruckender Geschwindigkeit. Aber diese Gabe ist auch eine Bürde, weil sie aus Kindern Sprachmittler für ihre Familien macht. Immer wenn die sprachlichen Fähigkeiten ihrer Angehörigen nicht ausreichen, müssen sie dolmetschen: Bei Ämtern, in Arztpraxen und sogar im Supermarkt. Oft sind die Eltern stolz auf die Sprachkenntnisse ihres Kindes und vergessen dabei, dass sie ihm eine Aufgabe aufbürden, die keinesfalls kindgerecht ist. Auch wenn Sprachmittlung jeweils einer spontanen Notwendigkeit entspringt, so handelt es sich doch letztlich um eine Art von Kinderarbeit. Diese Arbeit bringt das Kind mit Lebensbereichen in Kontakt, die seinem Alter nicht angemessen sind, was ihm oft psychischen Schaden zufügt. Ein Beispiel hierfür ist die Sprachmittlung in einer Arztpraxis, wo über Themen gesprochen wird, welche die Aufnahme- und Verständnisfähigkeit des Kindes übersteigen.

Das Kind übernimmt aber nicht nur die Rolle des Sprachmittlers für seine Familie, es wird auch ihr Lehrer. Manchmal führt diese Rolle dazu, dass es den Respekt vor seinen Angehörigen verliert, denn es weiß, was sie nicht wissen. Insbesondere pubertierende Kinder rebellieren dann gegen ihre Eltern und zeigen ihnen ihre Geringschätzung. Die emotionalen Reaktionen der Eltern, welche manchmal gewaltsame Formen annehmen können, führen zu einer weiteren Entfremdung des Kindes von seiner Familie: Es sieht schließlich in seiner Familie "den Anderen", dessen Lebenswelt gänzlich abgekoppelt von der eigenen ist, sei es im Kindergarten, in der Schule oder im Freundeskreis.

Aber die Welt der Eltern, so fremd sie dem Kind auch erscheinen mag, ist ein essenzieller Bestandteil seiner Biographie. Je länger das Kind in seinem Ursprungsland gelebt hat, desto bedeutender und einflussreicher sind die Erinnerungen an diese Zeit. Diese Erinnerungen sind es, die widersprüchliche Gefühle im Kind erzeugen. Es ist hin- und hergerissen zwischen der alten Identität und der mit ihr verbundenen Erinnerungen, welche die Familie stets bestärkt, und der neuen Lebenswirklichkeit.

Auf der anderen Seite weiß die deutsche Gesellschaft sehr wenig über die Hintergründe dieser Kinder, und manches will sie auch nicht wissen. Viele Menschen, die mit Flüchtlingen arbeiten, sehen es nicht als ihre Aufgabe an, die Hintergründe der Kinder zu ergründen. Ihrer Meinung nach ist das System der Willkommensklassen ausreichend, um die Unterschiede zwischen den geflüchteten und den deutschen Kindern durch Sprachunterricht auszugleichen, damit sie dann später in gemeinsame Klassen gehen können. Dieser Ansatz ignoriert die Gewalterfahrung, die diese Kinder in ihrem Ursprungsland und auf dem gefährlichen Weg zum ersehnten Paradies gemacht haben. Diese Erfahrung blitzt hier und da auf, sei es bei Gewalt gegenüber Mitschülern, bei Problemen innerhalb der Familie oder sogar bei der Zerstörung von öffentlichem Eigentum.

Sie können den ganzen Artikel auf der Website der Zeitung “Abwab“ lesen
www.abwab.eu

Ein neuer Exodus

Souad Abbas,
Abwab Chefredakteurin

Während sich Präsident Erdogan anlässlich des Opferfestes mit Festtagsgrüßen an die Türkinnen und Türken wendete, widmete sich seine Regierung den Syrerinnen und Syrern im Land auf ihre ganz eigene Art und Weise: Sie ließ Tausende von ihnen abschieben. Weite Teile der türkischen Öffentlichkeit sind mittlerweile der „Flüchtlinge" aus dem Nachbarland überdrüssig. Eine medial ausgeschlachtete Abschiebekampagne bot der Regierungspartei daher eine gute Gelegenheit, den Unmut in der Bevölkerung zu beschwichtigen, sie wieder auf ihre Seite zu ziehen und die eigene Position gegenüber der Opposition zu stärken.

Parallel dazu einigten sich Washington und Ankara vorläufig auf die Errichtung einer „Pufferzone" auf syrischem Boden. Sie soll Ankaras Vorstellung nach dabei helfen, sich des Problems der syrischen Flüchtlinge durch Abschiebungen zu entledigen und die anvisierten demografischen Veränderungen in Syrien voranzutreiben. So will Ankara die kurdischen Autonomiebestrebungen untergraben, die in der Türkei seit jeher als Gefahr für die nationale Sicherheit empfunden werden.

Auch die Regierung des vermeintlich freundschaftlich gesonnenen Libanon entzieht sich auf ähnliche Weise der Verantwortung für die seit Jahren zunehmenden innenpolitischen Probleme und Krisen: Sie wälzt die Schuld für den wirtschaftlichen Niedergang des Landes auf die syrischen Flüchtlinge ab und behauptet, sie würden dem Tourismus schaden. Flankiert wird die Regierung dabei von identitätspolitischen Diskursen, die zusehends in den klassischen und sozialen Medien befeuert werden.

Nun sind die Abschiebegesetze nicht neu, bisher galten die syrischen Flüchtlinge in der Türkei allerdings als Gäste. Entsprechend haben sie auch keinen Flüchtlingsstatus inne, der ihnen auf Basis internationaler Verträge bestimmte Rechte zusichern würde, an erster Stelle das Abschiebeverbot. Dass die Gesetze, die Abschiebung vorschreiben, in der Vergangenheit nicht angewendet wurden, vermittelte den Syrerinnen und Syrern in der Türkei ein gewisses Maß an Vertrauen und Zuversicht. In der Annahme, es würde so bleiben, versuchten sie, sich in der Türkei einzurichten und einen Neuanfang zu wagen. Mit der plötzlichen Durchsetzung der Gesetze wurde aus ihrem Status als Gäste jedoch schnell eine Falle. Jetzt laufen die „Gäste" Gefahr, jederzeit festgenommen und abgeschoben zu werden - auch wenn sie in Syrien der Willkür des Regimes und der anderen Konfliktparteien ausgesetzt sind und ihnen Haft oder Verschleppung droht.

Natürlich sind die Syrerinnen und Syrer nicht die Ersten, die sich in einer solchen Lage wiederfinden. Den Teufelskreis aus Krieg und Flucht mussten im Verlauf der Geschichte bereits Menschen aus aller Herren Länder durchleben. Manchmal wurden sie auch nach Jahrzehnten zwangsweise oder „freiwillig" in ihre alte, per offiziellem Beschluss als sicher eingestufte Heimat zurückgeführt, wie zum Beispiel die besonders vom Schicksal gebeutelten Afghanen und Iraker.

Es ist nur eine Frage der Zeit bis weitere Gebiete auf dem Papier als sicher erklärt werden, damit sind umfangreichen Abschiebekampagnen Tür und Tor geöffnet. Zwar ist davon auszugehen, dass das Völkerrecht dabei zumindest formal weitestgehend eingehalten wird, faktisch geht es jedoch um die Umsetzung der in offiziellen und weniger offiziellen Deals getroffenen Vereinbarungen und die parteipolitische Positionierung im nationalen Wahlkampf.

Solange die geflüchteten Menschen selbst keinen politischen Einfluss haben, bleiben sie sowohl auf nationaler als auch auf internationaler Ebene politische Manövriermasse. Für das Schicksal der Geflüchteten bedeutet diese Machtlosigkeit auf politischer Ebene letztlich auch, jene Länder wieder verlassen zu müssen, von denen sie sich Sicherheit und Zuflucht erhofften hatten.

Übersetzung:
Thomas Heyne, Mahara-Kollektiv.

Mein Freund, dem ich die Familienzusammenführung nicht wünsche

Abdullah Al-Qasir,
syrischer Autor, der in Deutschland lebt

Übersetzung:
Serra Al-Deen, Mahara-Kollektiv,
aldeen@mahara-kollektiv.de

Der langersehnte Brief des Gerichts enthielt, als er endlich ankam, nicht mehr als eine Ablehnung. Mein Freund Louai Zariq aus Syrien hatte gegen den Status des subsidiären Schutzes Klage eingereicht. Dieser gewährt ihm ein Jahr lang Aufenthalt. Louai war selbst nicht mehr in der Lage den Brief zu öffnen, denn als dieser ankam befand er sich bereits im Stadium des klinischen Todes. Der zuständige Chirurg, der Loaui operiert hatte, nachdem bei ihm ein Gehirntumor festgestellt worden war, sagte, die Blutung sei nicht mehr zu stillen und, dass ihm nicht mehr als zwei Tage blieben, bis er dieser irdischen Welt abhanden kommen würde. Und tatsächlich vergingen kaum mehr als zwei Tage bis Louai, der auch "Abu Ali" genannt wurde, im Alter von 49 Jahren verstarb. Zu diesem Zeitpunkt hatte er zwei Jahre und vier Monate in Deutschland verbracht, in Halle an der Saale. Sein erstes Jahr in Deutschland verbrachte er damit, auf einen Anhörungstermin zu warten. Er blieb während dieser Zeit ohne Aufenthaltstitel, während seine Frau und die beiden Kinder in Syrien geduldig ausharrten, bis es möglich sein würde, die ersten Schritte hin zu einer Familienzusammenführung zu unternehmen. Jedoch war das Ergebnis enttäuschend. Der subsidiäre Schutzstatus schnitt ihnen den Mut aus der Brust. Nun standen sie vor einer wichtigen Entscheidung: Einerseits könnte Louai zu ihnen nach Syrien zurückkehren. Er war, wie die meisten Migranten, auf dem Seeweg nach Europa gelangt, hatte die gefährliche Überfahrt überstanden und weite Strecken zu Fuß zurückgelegt. Wie in aller Welt würde dieser Mann nun nach Syrien zurückkehren wollen, nachdem er das Land verlassen hatte um seine Familie in Sicherheit zu bringen? Oder sollte er in Deutschland bleiben, in der Hoffnung gegen die ungerechte Entscheidung des Gerichts vorgehen zu können?
Die Entscheidung fiel Louai schwer. Er hatte bereits Bekanntschaft mit dem schleppenden Tempo bürokratischer Prozesse machen müssen. Letztlich entschied er sich zu bleiben um für sein Recht auf Familienzusammenführung zu kämpfen. Er begann den Deutschunterricht zu besuchen und nahm an zahlreichen sozialen Aktivitäten teil, die von Vereinen und Kirchengemeinden in Halle organisiert wurden. Viele kamen in den Genuss seiner Erfahrungen als Koch, hatte er doch damals in Syrien ein kleines Bistro betrieben hatte, in dem es Foul, Falafel und Fattah gab. Er fand Freunde, Deutsche und Menschen anderer Nationalitäten.

Sie können den ganzen Artikel auf der Website der Zeitung "Abwab" lesen
www.abwab.eu

Artwork: Mohammed khayata

ortel MOBILE

من 7 سنت/الدقيقة*

شبكات التجوال إلى دول الاتحاد الأوروبي

+ 7 سنت في الدقيقة *إلى شبكات الجوال

+ 1 سنت في الدقيقة *إلى شبكات الهاتف الأرضي

BEST EUROPE

أجر مكالمات هاتفية بسعر مناَسب إلى أي بلد في الاتحاد الأوروبي

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Available on the App Store

ANDROID APP ON Google play

نحن نتكلم لغتك .Ortel

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Str.1, 40472 Düsseldorf

* شروط الاستخدام: شراء الباقة الافتتاحية (سعر التجزئة الموصى به غير الملزم قانونًا 9.95 يورو). Standardtarif: المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنت/دقيقة، المكالمات الدولية بدءًا من 1 سنت/دقيقة. رسوم المكالمة مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة تبلغ 15 سنتًا بحد أقصى لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). سعر الرسالة النصية القصيرة 15 سنتًا. 49 سنت/ميجا بايت. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. سرعة البيانات في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحيد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت.

Best Europe يورو كل 28 يومًا مدة تشغيل اختيارية) يُمكن حجزها من Ortel Mobile. الأسعار المعروضة سارية في ألمانيا مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة التي تبلغ 15 سنتًا لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعتية، فسيتم التجديد تلقائيًا. إذا لم يتم حجز الخيار، تكون الأسعار صالحة وفقًا للتعريفة القياسية (جميع الأسعار مدرجة على الموقع www.ortelmobile.de).